EM

أسرد
ASRUD

خواطر

راما الملاجي .. سها عوض

غيمك و مطري

خواطر

غيمك ومطري

راما الملاجي سها عوض

تصميم:

غلاف خارجي: إيمان حكيم

غلاف داخلي: رحاب جمال

تنسيق وتعبئة: رحاب جمال

تذكر أنك قرأت هذا على موقع أَسْرُدْ - Asrud

»»» للنشر والإعلان والتواصل معنا اضغط هنا «««

زورو موقعنا www.asrud.com

قَطرة قَطرَتان ثلاثُ قَطراتٍ تَهطُلُ الآن،لَقد هَطلَ المَطر وَأَصبحت الغُيوم زَرقاءَ اللونِ، وَ مِن ثُم سَيتغير لَونُها وَهَكذا هِي الحَياة تَذهَبُ بنِا إلى أماكَن بَعيدة لِتُخبِرَنا بِأَن أرواحنا ليست مُستَقِرة، مليئة بِالحبِ وَالظلام، أَنا وَأَنتَ وَجميعُكُم، نَود العَيش بِسلام، لَكن الحياةَ قاسيةٌ جداً تجعلُنا نسقطُ كثيراً، لَكن إرادتنا فوقَ كُلِ سُقوطٍ وَسَننهضُ مِن جَديد.

غَيمٌ وَمَطَر ذلكَ الكِتاب المُشترك بَين فَتاتين لَديهما شَغَفُ الكِتابة، أرادوا أن تَنضَمَ نُصوصُهم المُختلفة بِكتابٍ واحِد.

راما شريف - سها عوض

نَسيرُ في طُرقٍ وَعوالمَ مختلفةَ

نُشرقُ ونَغربُ مع أشخاصٍ مختلفين عنا، نُحِبُ ونكره،

مَشاعِرنا متناقضة حد القلق،تَحملُ بين طَياتها آمالاً وأحلاماً لا ندري إن كانت ستأتي إلينا أم سَنذهب نحن لها،

هنالك أشياءٌ قد نعتقد أنها لن تأتي ونغفل عنها لأيامٍ وسنين طويلة، وإذا بها تأتي بوقت حاجتنا لها،تلك هي المَشاعر التي تأتي صُدفة دون درايةٍ منا، نَنغمس فيها وَتجعل منا أناساً عاشقين للحياةِ فجأة، فإما المُكوثُ هُنا أَو الذهاب هُناك، فإما أنا أَو أَنت ياعَزيزي، سَأراك إن كانَ هُناك موعدٌ بينَنا أو إن جمعتنا صُدفة، في نهاية الأمر سَنجتمع رَغماً عنا أو بإرادَتنا.

راما شريف - سها عوض

الإهـــداء

إلى كُلِ مَن سيقرؤني بَين السُطور وَيرى نَفسه فيهم..

لكلِ مَن شارَكني لَحظاتِ سَعادَتي وَحُزني العارم..

وَمن عَشِق وخُذل..

إلى العاشقِ والمعشوق، إليكم هذا.

راما شريف

لِلخيباتِ والانطفاءات

إلى الحبِ الفائِض

وَقلبي الصامت رَغم بَشاعة ما حَدث فيه

إلَيكم أَنتم، يا من أُخَبِؤكم في روحي خوفاً مِن أن يَختطفكم أَحدٌ مني..

لِحروفي التي تُسانِدُني دوماً، وَلِلأشخاصِ اللذين لا تَزال قُلوبهم تَحملُ

الكَثير من الإيمانِ والفخرِ فيَ..

إلى ذلك الشخص الذي أخبرني يوماً أنني أَحمِل أَشياء خَيالية ورَهيبة

في عَقلي..

إلى أَخي المَلاك الذي أهيم لَه عشق.

سها عوض

حياة الأمل

جُرعات من الألم تناثرت حولَ قلبي، لم استطع

لِلحظة أخذَ جرعةٍ مِن السعادة، كنتُ دوماً أحاول الوصول إلى طريق الأمل، لكن بلا فائدةٍ لأنَّ الديجور والحيف يتراقصان حولي، أنا تِلكَ الفتاة التي تكوم بِداخِلِها الإندروفين وَنسيت ما هو السيراتونين بِفضل فئةٍ مِن البَشر، مَن يمتلكون أرواح سوداوية وهمهم الوحيد قذف الترهات، وأسأَلُ نَفسي كيف ذلك؟ كَيف لقلوبهم حَملُ الكم الهائل مِن السواد، وألسنتهم كيفَ لَها أن تَتكلم بِكلمات تَجعل مَن يَسمعها يَذرف دُموعاً مَليئةً بِالدم، كانت أُمي دوماً تقولُ لي كلُ شَخصٍ سَيجدُ شخصاً يَجعله يتمنى البقاء على قيد الحياة دوماً, ويمد لهُ يَداه تلكَ المليئة بأضواءِ الأحلام والفرح، يا الله لَم يعد بيدي حيلة فقدتُ طاقتي بِأكملها والروح يُضنيها التعب وَرأسي مليءٌ بجلبةِ العذاب، أَرشِدني إلى طريق الصوابِ أَنت الناجي والرحيم، دُق دق، دقَ عقارب الساعة قد دقت وَجَعلني ذلك استيقظ مِن ذلك الكابوس الشنيع الذي أفقدني حياتي

وجعل فؤادي يعتقدَ أنَّ ابنَ قَلبي وأخي الصغير قد فارقوا الحياة، لكن تلك كانت مجرد رؤيا جَعلتني أَعلم أَن الله يَخلقُ لنا أشخاصاً في حياتنا, لِجعلِ ضَحِكاتنا تَجوب أرجاء الكون.

سها عوض

أَوشكتُ على الرحيل

خُذ بيدي، امنعني!

أوقفني، إنني أَحْتاجُك

أريدُك بجانبي.

لا تَترك يَدي وَتجعلني أَرْحل

أَبقِني بِجانبك، طَبطِب على قلبي

بِيَدك، أَحِبني مِن جديد!

سَأرحل وَستَحزنُ بَعدي، سَتتألم؟

تَشبثْ بي كَي أَظلَ هنا، تَمسك بي

أرجوك، امنحني دِفءَ يَدك لِلحظة فقط.

لا أريد شيء إلا دفءَ يدكْ كَي أحيا بَعيدة على أَثرك.

27 آزار 2020

سماءٌ وغيم

شمس وطيور

نجومٌ وقمر..

شجرٌ وبحر

كل أَشكال الطبيعة تتغير مَع الوقت

ويتغير معها شَكلُ الإنسان

خَريف

شِتاء

رَبيعٌ.. صَيفْ

وَتبقى أَنت عَلى سَجِيتك

لَن تَشتاق وَتحن وَلن تَأتي

أيُّ قلبٍ تَمتلك؟

19 تشرين الأول 2020.. راما شريف

تجاوز الآلام

لقد تناثرت أجزاءُ قلبي من هولِ التَّرَاكُمَات الَّتِي تَكَوَّنت بِدَاخِلِهِ، نزيفُ دِمَائِي لم يَتَوقَّف، أَسمَعُهُ دَوماً وهو يقولُ لِي إِيَّاكِ وَخِيانتي، أُرِيدُ أن أبقى معك لِكَي أَجعلكِ تَمُوتِينَ على مَهلٍ، إِيَّاكِ وَالانْتِحَار لِأَنَّكِ سَتَوَدينَ نفسك إلى نَارِ جَهَنَّمَ،وأنا المَسؤُولُ عن اِنتحارك..

لقد تَعِبْت.. تعبتُ جِداً من الصُّرَاخِ الذّائِب دَاخِلَ أَحشائِي لا أَسمَحُ لِأَحَدٍ بِأَن يسمعَه أو يُفَكِّرَ لَو لِلَحظَةٍ أَنَّنِي أَصبحتُ فتاةً هَشَّةً مِن بَعدِ خَسارَةِ أَحلامي وَفُقدانِكَ وَفُقدانِ صَدِيقتي، لا أُريدهم أَنْ يعلموا بانطفاءِ روحي مُنذ مَا يُقارِبُ آلاف اَلسِّنِينَ، يَا اَللَّه لقد فَقَدتُ طَاقتَي من محاولة انتزاعه مِن داخلي، كثيراً ما أحاولُ أن أنسى ولكن في كُلّ مرةٍ اصطدمُ بجدارِ ذكرياتنا، حاولت بِكل الطرق جَعله يفقد الحياة جراء ما فعله بي، لكن باءت محاولاتي بالفشل في كلِ مرة فَلم يكن هو الذي يفقد الحياة بل أنا ونفسي الميتة، فأعود بخيبةِ أملٍ كبيرةً حاملة معي فُتات قلبي المتبقي، ألا تعلم أنكَ أنتَ وصديقتي قد سببتم لي غصاتٍ

من الآلام والدمار الشامل،أيعقل أنني ضَعيفة أمام حُبكم وتَعلقي بِكم لِهذه الدرجة؟

هل أنا عاجزة لدرجة أنّي لَم استطع اجتيازكما معاً وَلو بمقدار صغير!

ذِكرياتكم بقت عالقة فيَّ، مُتشبثة بِقلبي ولا تريدُ الإفلات!

أتوسل بأن يمنحني الله القوة لتحملِ كل هذهِ الأعباء،وأثقُ مهما شعرت أنني ضعيفة،الله سيمنحني قوة للتغلبِ عَليكم وعلى حُبكم اللّعينِ.

19 كانون الثاني 2020.. سها عوض

من أنت

أَن أراكَ في أحْلامي كُل يومٍ على مدارِ أشهرٍ كثيرة، دون أن أَعرفكْ أمرٌ مُحير جداً..

أَتدرك أنني أَدورُ العالَم أَبحثُ عَنك بَينهم لَعلني آراك في إحدى وجوهِ المارة وَأقص عليك حُلُمي،هلْ ستُصدقني إذ قلتُ لكْ أنني حَلمتُ بِك دونَ أن أراكَ أبداً!

هل أحلامي بدت حقيقية أم أنني أُوهم نَفسي بِذلك؟ أيعقل أن العالم غريبٌ الى هذا الحد؟!

حَلمتُ بك ممسكًا بيدي مرةً وأخرى وأنت تداعب شعري

وكأن حُلمي حَقيقي، لا لَم أَكن نائمة

كُنتُ يَقظة، أتخيلك وأنتَ تبتسم لي وتحنو علي

هل كُنتُ نائمةً حقًا،هَل لكَ وجودٌ؟

أَأَنْتَ حقيقي، أم أنك مُجرد وهمٍ يأتي وَيذهب..

بَربك قلُ لي مَن تكن؟

6 يناير 2021.. راما شريف

لم أنجُ

إلى أُمي، لقد تعبتُ من الصمت،إندثرت روحي، قتلني الحزن وتأنيبك لي على أشياءٍ لم ارتكبها، أَتعلمين إنهم قالوا لي أنني أحتاج إلى طبيبٌ نفسي؟هل حقاً أُصبتُ بِالجنون وَهل حقاً أصبحتُ لا أُطاق كما أخبروني؟ تلك القاسية أخبرتني أن جميعَ من حولي يهربون من مزاجيتي المفرطة، ودائماً تتفوهُ بِكلماتٍ تؤدي بي إلى الهلاك، بِحقِ كُلِ شي يا بشر هل حقاً أنا سيئة بالنسبةِ لكم؟ أَترون كُلَّ تِلك الأيادي الممتدة مِن خلفي إنها آلامي تُناجيني لَلتخلص مِن ديجور المواجد القابع بِروحي لِأنه لم يبقَ إلا بِضعٌ من الوقتِ وسينتهي عُمري، صراخي الذائب وَدموع عَيني الغزيرة وَنبضاتُ قلبي قد سَئِمت مِني، ذاتَ يومٍ قالَت لي نفسي اسمحي لي بِإخبارك أنكِ اِرتكبتي جَريمة حين سَمحتي لذلك المُسمى بالإكتئاب بِأن يقذف دِمائَه المميتة، ولِضحكتك وغمازاتك المثقوبتانِ على وجنيتك بالإختفاء، لأنكِ لستِ سوى فتاة بوجهٍ طفولي

لم تخلقِ لِلحزن بَل السعادة مِلكٌ لكِ يا وَردة التوليب.

27 أبريل 2020 .. سها عوض

الثالثةُ وَالعشرين

ثلاثُ قُبلاتٍ على جَبيني وعشر ورودٍ جورية وَعشرُ سنينَ مِن الحُب..

فَأنا بَلغت اليَوم الثالثةَ والعشرين عاماً مِن الحُب والنجاح واللُطف، رقمٌ مليءٌ بِالعثرات والآمال شارَكني تِلك التفاصيل الصغيرَة وجعلني فتاةً ناضجة أَكثر، كَبرتُ وَتعلمت،حَلمتُ وَنَجحت، ثابَرت وَحققت، لا أَعلم هل سَيكون عامي لِهذهِ السنة مَحظوظ أَم لا؟

لكنني على ثِقة تامة بِأن الحَياة تُعطي بَعد أَن تَأخذ، وأَن الأَصدقاء مَوجودون دَوماً بِجانبي وأن عائلتي هي أَكبرُ داعمٍ لي،وأنني مُؤمنة بقدري الذي رسمته منذ صغري، أدعو أن أَحظى بِالحب والسعادة، وأن يكون هذا العام وكل أعوامي مَليئة بالمفاجآتِ السارة، ولِأول مَرة سَأكون أنا نَفسي ولا أَحد آخر، سَأمنح نَفسي تلك القُوة لِتسنِدَني وَتبقيني فَتاة ناجِحة وَمليئة بِالطفولة واللطف، سأبدء عامي وأَنا على يَقينٍ تام أَنني سَأصبح أفضلَ وَأَجمل..

2020/10/1.. راما شريف

وبقيتُ بِمفردي

الساعةُ الثالثة بِتوقيت انْطِفاء روحي الذي حَدث منذُ سنتين لكن ذاكَ الانطفاء كان يحملُ جُرعة سَعادة لعل تِلكَ الجُرعة تتَحولُ إلى ضحكات هستيرية،لا أحدَ يَعلم كَيف يُمكن للروح أن تَنطفئ سوى مَن شربَ مِن الكأسِ ذاتِه،لَست آسفة على جَميع الأشخاص الذين رَحلوا وَتركوني تائِهةً أَتخبطُ بَين جدران غُرفتي، وأنتِ يا صديقتي التي أسميتك رَفيقة طُفولتي كيف لقلبك أن يَتركني هكذا! وَكأنني لم احْتَلْ قَلبك يوماً، هلْ كانت كل المشاعرِ مُزيفة؟ هلْ حقاً عَودتك لي بعد غيابك القاتل سَيكون بلا قيمة خالي من ذكرياتنا وَ وُعودنا، لا تظني أَنني لا أَعلم انكسار قلبكِ وما الذي حَدث، أقسمُ لكِ أن رحيلَك المُفاجئ قطع قلبي إلى قطعٍ مُتناثرة، أَتعلمين لقد فَقَدتُك وفقدتُ سِرَّ قَلبي، وَأعلم أن الحياة تعاقبني بِكما، كل المرارة ومذاقِ الألم الذي تذوقته والدموع التي ذرفتها لا تساوي شيئاً مقابل بَهتانِ روحي والذي حَصل معي

بِسببكما..!

3 ديسمبر 2018 .. سها عوض

التاسع من آذار

التاسعُ مِن آذار وَقَلبي عَلى نار..

أحببتتك جداً جداً،أخرجتكَ مِن قَلبي مِثل شَعرة مِن العجينة، وَكأنني لم أَسمع عَنك، حتى أَنني بِتُ لا أَعرفك،شُعور حُرقة يَتملكه شعور سَيطرة،وَكأن عقلي استيقظَ وَأَخيراً، ياه على شُعورٍ كَهذا، يمتلك العكسَ والضد مِن كُلِ شَيء، شُعورٌ متناقض لكِنه مريح،أُعبرُعن مشاعري بِكل عواطفي العقلية،أزمجر كثيراً وَأرفض كلَ قليل، أسعى أنهض وأحيا لِأطير،فَأنا حُرة بقلبٍ ضرير.

9 آزار 2018.. راما شريف

السادس والعشرون

وإلى الآن وما بعد الآن فأنا ما زلتُ هنا،وأنتَ هناك وما أبعدك عني وما أقربك من قلبي، حَسبتك تُحبني وسأثبت هذا لنفسي مع مرور الوقت، تُهت بِكَ وبِعيناك العسليتان اللَّتانِ تشبهان كوكبَ عُطارد وبِشعرك المجعَّد كأغصانِ الشَّجر، غُصت في تفاصيلك وأحببتك، خِلتك لا تُصدِّق من أنتَ بالنسبةِ لي وما مدى حُبي لكَ وفي كل مرةٍ أثبت هذا لك، كُنت تستفزني لِيجن جنوني،فأشتِمُكَ لتضحك كالمجنون ونحتضن بعضنا لآخر دقَّةُ قلبٍ بنا.

سَتظل معي لتحميني وَتمسح دموعي؟لما قَتلتني وَكيف أَضعتني في بحر حبي لك، في كلِ يومٍ من هذا التاريخ كُنا نحتفل معاً ونجدد ذكرى تعارفنا وَنشربُ لنثمل،والحب المقدس كان فاقداً للوعي كما نحن،كُنتَ كالكواكب تقترب وتبتعد حين يَخطُر لك، وأنا وحيدةٌ كالأرض أنتظرك لتدور حولي مجدداً.

26 كانون أول 2018 .. راما شريف

قلبٌ مهترئ

السَّاعَةُ الآنَ الثالثة مساءً وَ أَرْبَعَة وَعِشْرِينَ دَقِيقَةً... أَكتبُ لَكَ بَعد أن أُصِبتُ بِمَرَضِ دَاءِ الحُبِّ المُمزِّقِ وَبعدَ المسافاتِ اللَّعِينة،رَكَنْت نَفْسِي بزواية مُظْلِمَة لَكِنَّ عَيْنِيَّ لَمْ تُجهش بِالبكاءِ لِأَنها تَمزقت كُلِّياً! لَمْ أُعد أَحلم بِكَ لِأَنَّ عَقْلِي قد تجمد،أَلَّا تعلم أَنَّنِي قد سَافَرتُ إِلَى عَالَمٍ جَدِيدٌ مَلِيءٌ بِالغيومِ؟!شَعَرْتُ بِشَيءٍ يسيل عَلى خَدِّي،أعتقد أَنَّ الغيوم الظَّالِمة قد جعلت زَخاتِ المطر تَتساقَطُ سَهْواً،صَوَّتَ الرَّعْدُ يُخيفني لكنه لم يَجعلني أَفقِدُ الحياة كذلك اليَومَ الَّذِي فَقَدَتْك فيه للأبد،أُحَاولُ أَنَّ أَجمع فتات رُوحِي المُفَرِّطَةِ مِنْ كُلِّ صُورَةٍ لَكَ وَكُلُّ رَسائلك وَأَحادِيثكِ المختزنة بِكُرَيَّاتِ الدَّمِ الحَمْرَاءِ وَالبَيْضَاءِ, شيء ما جَعَلَ جِسمي ينتفض وينثرُ سَمُوماً زَرْقَاءَ اللَّوْنِ،لَا عَلَيْكَ لَا تَجْعَل جِسمُكَ يتأذى وَيشعر بِالتَّعَبِ لِأَجلي،لِأَنكَ لَنْ تَفْهَم مَا الَّذِي أَصابني وَكَم بَقِيَ لَدَي لِأَعِيشَ...؟

أَنَا الآنَ أَكتبُ لَكَ بِشَغَفٍ،بِكَمِّيَّةِ سَعَادَة عميقَة،لَم أبقَ لوحدي،هناكَ خيالات تَحْمِينِي وتلبي نِدَائِي بِأَي وَقت،أَتذكر كل شيء،بداية تعرفي

عَلَيْكَ وَما الذِي حَدثَ،نِهَايَةً لِبُعْدِكَ وَنِسْيَانِنَا لِكُلّ شَيْءَ جَرَّاءَ إصابتنا بِفِقْدَانِ الذَّاكِرَةِ،وَالآنَ يَا عَزِيزِي لَسْتُ بِحَاجَةٍ لَا لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ غَيْرَكَ,أَنَا عَلَى وَعد بِأَلَا أُصَابُ بِانهيار عصبي،بأن أفرح وَأبتسم لِأَجل الحب المَجنُون الَّذِي تَفَوه بِهِ ذَاكَ الشَّبح لِذَرَّاتِ قَلْبِي المُمِيتَةِ،تلك الَّتِي سَيَأْتِي اليَوْمَ الَّذِي تُولَدُ فيهِ من جديد!

السَّاعَةُ الآن السَّادِسَة،مَرَّ عَلَى كلامي اللَّعِين وَنِسياني لَكَ السَّاعَاتِ،وَمَرَّ عَلَى تَذَكري لِحُبِّكَ ثُلثِ أَجْزَاءَ مِنْ الساعة... وَلَا أنتظر رَدك،لِأَنني على يقين أن كِبريَائِكَ لَن يَسمح لَكَ بِأَن تَرتَكِبَ يَدَاكَ جَرِيمة وتدان لِأَجلها بالإعدام،أَنَا هُنَا،وَأَنْتَ لَمْ تُكن هُنَا أَبَدًا! وَبدأْتَ بِالتَّلَاشي من قَلبي،لكن لَا أَعلم هَلْ هذا حَقِيقَة أَم مَخرَجٌ مُزَيف!

11 أغسطس 2018 .. سها عوض

جرأة نسيان فاشلة

مرحباً عزيزي،أو أظن أنه لا يحق لي مُناداتُكَ بِذلكَ؟

لذلكَ سوف أقول لكَ مرحباً فقيدي،هل لا زلت تَتذكرني أم أن تلكَ الفتاة قَد جَعلتك تَنساني!هل لازالت ذاكِرتك خصبة ! تتذكر يوم وِلادة حبنا،يَوم ميلادي وكم أنه مقدسٌ بِالنسبة إلي؟ كُنت أعشق حُبك لِلدراسة الشديدة ولِكرة القدم،قل لي هل لا زلتَ تحتفظ بِكتاباتي وتميل لِقراءتهم في أي وقت؟أم أَن رحيلي لم يؤثر بِكَ مطلقاً،التقيتُ بك منذُ زمن وَحينها شعرتُ كأن الله صب بِقلبي سعادة الكون،لم أَتوقع غِيابك يوماً ما،قَلبي الذي نَزف دماً مُنذ رحيلك،وروحي التي انْطَفَأَت حين فقداني لصديقتي،جعلني ذلكَ كالجثة الهامدة،إعتقدتُ أنه سَتمر عدة أيام وَسينتهي هذا الكابوس الشنيع،لكن مرتْ فترة مُخيفة جَعلتني أفقد شغفي بِكل شيء يدور حولي،حتى الكتابة منقذي الوحيد تجرأتُ وتخليتُ عنها،مرت السنين ولا شيءَ قد تغير،الكرة الأرضية تدور كَعادتها،وزدت من عمري سنة ولم أشعر بِالسعادة لأَجل ذلكَ،ألم يجعلك قلبك تَكسرُ وَعدك بَعد،وتتجرأ يَدَيْك بِإرسال رسالةً

لي،لتخبرني بِها كاتبتي المجنونة لقد اِشتقتُ إليكِ،حينها سأعطيك وعداً أنني لن أدعك ترحل مخذولاً بل سَأحتفظ بِك داخل أوردتي،أقول لكَ ذاك الكلام وأعلم أنكَ لن تمر بسبب الحب لكنك تقدرُ أن تَمر فَقط دونَ حُبْ.

8 تشرين ثاني 2018 .. سها عوض

خُذني إليك

لا تأخُذني على مَحملِ الجَد،خُذني على محملِ الحُب إذ أمكن، فَأني والله أَحزن وأَبكي وأحِن لكَ دوماً.

لا تَتركني فَأذبل وأجِن وأُسجَن،خُذني مِنكَ إليكَ،لا تَجعلني أَرحل،احتَجزني بِالقوة وَلا تَجعلني أَذهب،قاوِم وَتحدى وقاتِل إجعَلْ قلبي يَنبضُ بِك مجدداً،أَرجوك لا تَدعْني أغرقْ،تَعال نَتحررُ سوياً ونُحَلق،سَتكون نِهايتنا سوياً مِن هنا إلى المشرِق.

9 أيار 2018 .. راما شريف

وعكَةٌ صِحية

اشياءًا لا زالت في ذاكرتي صامدة صعبة الوصف تؤرقني وتنزع علّي احلامي، ان كنت مستيقظًا حقًا فمن الذي ينام عالسرير هذا، أهي جثتي؟! اقتربت وحاولت لمس ذاك الجسد الهزيل ورأيت يدّي على جسدي تسير! انا بدهشةٍ مني وفزع صَحوت أصرخ وكأنني أتألم منذ مدة ولم اتفوه بحرفٍ واحد وكأن كل الخراب الذي بداخلي خرج دَفعة واحدة، وعدتُ إنسان معافى وسليم...أيحتاج الانسان لأن يصحو من خيبةٍ او ألم لوعكةٍ صحية كهذه؟.

11 أيلول 2019 .. راما شريف

فات الأوان

مضَى على آخرِ مُحادثةٍ بَينَنا الكثيرُ من السنوات ممزوجةً بِعدةِ أشهر وسبعُ ساعاتٍ ناقصٌ منها ليلةً سوداء كئيبة،سبقتها دموع وصراخٌ صامت أتهم بِجريمة اِنطفاء الروح...

لا عليك المهم....!

مرَّت فترة طويلة لم أنثر حروفي بالشكل الزمردي،وأشعر بِرغبة جامحةلِقتلِ أحدهم وحقيقةً أريد أن أقتل أكثر من شخصٍ واحد لأجعل دمائهم تتدفق على غشاء طبقة الأوزون راجيةٌ أن يجعلني ذلكَ أن أستعيد عافيتي من مرضي الذي أهلكني ومن كُلّ جرح قد شعرتُ بِهِ،مَرَّتْ عدة سنين هي ليست سنوات بل عدة أيام،لكن كل يوم يمر لدي من دونهم يعتبر سمٌّ قاتل،لا أعلم ما الذنب الكبير الذي ارتكبته لِيحدثَ لي كُلَ تلكَ الأحداث السيئة....!

أتعلمون لقد فقدتُ صديقتي المفضلة واليوم قد أطلقت رصاصتها المميتة بِقلبي حين نطقت شِفاها أن فتاةغيري قد أثبتت لها إنها أصبحت صديقتها وأن الحياة لن تظل ثابتةلأجلي بالنسبةِ لها،حقاًياصديقتي

لقدجعلتي نفسي تلعن العالم وكلَ شخصٍ أحببته يومًا،وأنتَ يافقيدي أخبرني ما الذي فعلته لكي تعاقبني،عجزتُ عن نسيانك وَاعْتِبَارك شخصًا مجهولَ الهوية،وكافة ذكرياتك تحوم حولي تمشي بين ذرات بُكائي وهمسات اِشتياقي ولوعتي عليك، أحنُ لكَ لكن لاأريدك أن تعود لأن هناك شيء قد فقدناه لأبد،ولو اجتمع الكون بأكمله لن نسترجعه مرةً أخرى،يهلكُ قلبي رسائلك القديمة كلامك وضحكتك الطفولية....!

نفذَ الوقتُ مني وألم التظاهر بالمضي والتغاضي أهلكني أفقدني على تجميع حروف اللغة العربية لأشرح أسباب مزاجيتي، اِنطفاءُ روحي وجعلَ قلبي أسود اللون.

6 كانون الثاني 2018 .. سها عوض

على الحب

وَسَمعتُ مُنادي يُنادي على الحُب

والحُب عِبادة،أيا إله العشق فارحمني

وَخُذْ بِيدي فَإنني تائهة مُخضرمة بَين العُصور

وَإنني بِالحب قد كُنت أجول

وَأنا كَالضريرة أبكي دونَ أَن أُشعرهُ ببكائي،خِشية مِن أَن أُحزِنَه،وَخِفت أن يرى اسودادَ جُفوني وَ يَلوم نفسَه عني

وها أنا مُقعدةٌ هُنا وَهو بَين الآهات والهنا مستمتعٌ بقتلي وَفنائي.

وَسُبحانك رَبي ما أعظمك،كَيف تُخفي شُعورٌ كهذا؟

وَكَأنه لَم يكنْ أصلاً

شُعوري بِأني القَوية المتمردة ذات القلب الحَليم،وسبحان مَن جعل كيدنا

عظيم وعقلنا سليم وقلبنا رحيم،وسبحان خالق الشعور ومميته!

12 أيار 2018 .. راما شريف

صديقتي

لا أعلم ما الذي دهاكِ يا صديقتي،وما الذنب الذي ارتَكبته لِترتَكِب يداكِ تلكَ الجَريمة بِحقي ؟!

أَيعقل أنكِ تلك الفتاة التي قضيتُ معها أيام طفولتي،وكانت كل لَحظَة تُخبرني أن حياتها مِن دوني تتحول إلى جَحيمٌ قاتلٌ،أخبريني الآن هل أصبحت حياتُكِ جحيم،أم أن الذي فعلتهِ بي ورحيلي عنك لم يؤثر بِكِ مطلقًا،أفتقدك كثيراً،أفتقد بُكائك وَأحاديثَك،لكن أريدك أن تعلمي أَنه رغم افتقادي الكبيرِ لكِ إلا أنكِ تسببتِ بِكسورٍ أدت إلى تكسُّرِ عظامي،وجروحٌ نَزَفت داخلَ قلبي،ودموع عينيّ التي تناثرت مِن شدةِ البكاء ،لأنها لم تَستطع تَحمل حالة الاكْتِئاب التي أصابَتني ولا زالت تُسيطرُعلي إلى الآن،ولا زالت بقايا الشظايا عالقةً في روحي تأبى الخروج،لأنه إن خرجت سأفقدُ حياتي!

سلامي لكِ لا تَظُني أنني عندَما إبتعدت عَنك عاشت

السعادة بِداخلي،لا واللهِ كل هذا ليس بإرادتي بل بسببك.

14 كانون الثاني2018 .. سها عوض

الحب المقيد

لأتحرَرْ مِن حُبِك وَأرحل بَعيداً

عَليك نِسيانُ قَلبي وَهجره

ابتعد،ارحل،انسى،أرجوك لا تفعل

أريدك،أحتاجك،أذكرك،أرجوك اذهب

ينتابني شُعورُ أجل وَكلا،الرغبَة وَالنُفور

التحرُرْ مِنك وَالتقمسْ بِك،الموت مَثلاً

يُشبِه العَدم،الندَم أو حتى الأَلَم،

أَهذا هُو الحُب ؟!

أَتسائَلُ حوله دائماً،أيستحق هذا الكم الهائل من العَتبِ وَ التعَب؟

أَيستحقُ قَلبي المُشَرد؟

17 نيسان 2018 .. راما شريف

وَرغمَ فُقدان ذاكرة عَقلي،إلا أَن قلبي لم يَفقِد ذاكرةَ حُبِه لكَ أبداً،وحدَه مَن أعادَني إليك،وحدَه مَنْ كان طَريقي.

4 أُكتوبر 2017 .. راما شريف

بيني وبينكَ الكثيرُ مِنَ الحُروبِ الصامِتة،لا أنتَ قادِرٌ على أنْ تُنهي هذِه المهزلة،لِتُخبِرَني بِما يشعُر قلبك،ولا أنا أشعَرتُك أنني قَد تَعمقتُ بِروحك وَتعلقت بِها.

الروحُ قد جُنت مِن مُراوغة وِدك فَأين أنتَ وأين الأَشواق التي كانت تَملؤُ جوفَك؟

أين أنتَ مِن كُلِ هذهِ الهوى الذيْ حدستُ بهِ،اقلقني الوَجَد إلى المَيامي التي أَخَذت قَلبي منذُ لِقائي بِكَ،وَلم أَستطعْ عَدم الاكتِراث.

سها عوض

سامَحك الله

مرحَباً صَديقتي التي رَحلت عني دونَ سَبب حتى دون اِكْتِرَاثِهَا لمشاعري وحجمُ معاناتي عِندَ فُقدانها.

لِما كلُ هذا البعد! ألا تعلمين أن روحي كانت مُعلقةٌ بِكِ!

لا تأخُذي قلبي على محمَلِ الجِدّ،ولا تهتمّ لِنفسي،

أُريد فَقط أن أعلَمَ ما الذنْب ُالذي اقترفته لِتعاقبيني هكذا بالإعدام ،إنكِ الصديقةُ الوحيدة التي سببت خُدشاً عميقاً بِقلبي جَعلتهِ يَتناثَر وَ يَتقطع إلى قِطَع صَغيرَة،أنتِ التي كُنتِ تعلَمينَ أنَّني أكتبُ لأَبتَعِد عن قَذارَةِ العالم وَأخْفي روحي بينَ رُفوفِ الحَياة،وأنَ الكِتابَة شَغفي الجَميل وَحُلمنا أنا وأنتِ مُنذُ الطفولة،أود إخبارَكِ عن أولِ يومٍ فَقَدَتك بِه،الثَّماني وأربعين ساعة،أوحقيقةً قد تجاوَزوا الكَثير من الساعات والأشهرَ المُميتة،أورِدَتي لا تودُ إخبارِكِ ولا أودُ مُواساتَكِ ولا مواساة أي أحدٍ غيرك!

كنتُ أنتظرُ مِنْكِ حُروفاً تُعيد لِروحي نبضها مِن جَديد لكن كَلِماتُكِ كانت أسوءَ مِن لحظةِ الانطفاء التي حَصلت معي،وذرفي للدموع بِشكل مُنهَمر قبلَ عامين،ليسَ بإمكاني أن أجعلك تفهَمين ما يحدُث مَعي ،ولا أَحد سَيشْعُر بِمدى كآبتي،سَيرون شُحوبي وَسَينتبِهون عَلى صمتي وَكلامي المُبعثَر،لكِنهم لن يهتَموا أبداً،سَيُغادِرون حياتي بِمُجَرد

أخذِ ما يُريدونَه مني ولن يتحملوا مزاجيتي المُفرِطة التي أهلكتني منذُ صغري،فَلِحتى هذهِ اللحظة لم أستَطِع تفسيرَ ما يحدُث لي،يا صَديقَتي لا أَحَد يعلَم كم عانَيت،ولا الروحُ تُدرِك أن الجسَدَ قد تَعِب،لقد كُنتِ انكساري العَظيم الذي فوجئتُ بِهِ،كأن العالم عازمٌ على تحطيمي بأي طريقة!

أحتاجُ بِشدة إلى عناقٍ يجعَلُني أنسى الحروقَ التي اخترَقَت صدري لِدَقيقة واحدة.

20 كانون الأول 2018.. سها عوض

فضائيُّ الأرض

ما أجمَلَه،وَكأن الفضاءَ هي أمُه ،يُشبِهُها جداً أو وَكَأنه سِحرٌ وأصابني...بالحب يجوز الرِبا وانا سأحبه ضعفين حبه لي، سأتجاوز كُل مُرٍ في علاقتنا وسأجعله حُلوٌ كَالسكَر،لن أجعَلَ أي شيء يُفَرِقنا بعدَ

الآن، وَلَن أسمَح لِأَحدٍ بِأخذِه مني،هو لي، لي وحدي، أنا وهُو وَالفَضاء يشهَدُ لَنا،وَتلكَ النجوم سَتضيء طَريقَنا.

20 كانون الثاني2018 .. راما شريف

لقد مُلئتُ بِكَ حُباً

اعتدنا الغياب سهواً،اعتدنا أنْ نُحِب بعضَنا البعض بُعداً،نطْمئِن على بعضِنا مِن خلالِ أنفُسِنا،آكل وآشرب لِأجْلك،ابتعد عن ذاك المُعجب خشية منك،أحفظُ ايامك المفضلة،سنواتِكَ ربما،وَأُفضِل لونك دائماً،

وَكَأنك تَسْكُنني أو أنني مفصومَةٌ بِك كَشخصي،لا أعلمُ أي مُصيبةٍ حلت على قلبي،لكنها الأجمَل بِلا شك ،وأعلم جيداً أنك ترى ما أكْتُبه الآن وتبتَسِم لِرؤية حالي أفضل من حالك،أتَمنى لو أن البُعدَ يَزول وقلبي يَلين وَعقلي يستقيم لأعودَ لك،أتمنى أن تبقى على اتصالٍ دائمٍ بي أو أن تذكُرني كل صَباح وأنت تحتسي قهوَتَك أو تأكلُ فُطورَك، تذَكرني لو بِشيءٍ بسيط،مع فائقِ حُبي لك، محبوبتك السمراء.

٧.كانون الثاني.٢٠١٩ .. سها شريف

عاد المطرُ يا حَبيبة المطر

فَعودي لَعل الميعادَ بِعودتكِ يُشرق ويؤنسُ وحدَتي

عادَ المطرُ يا حَبيبة المطَر،فَعودي إلي لَعلَني أحيا كما أحْييتَ الأرضَ بِعودَتك.

عودي وأطفئي اللهيب في صدري،لَعَلني أراكِ تبتَسِمين وَيُشرِق كوني، وَلعلَ الحياةَ تعود لي بعدَ مَماتي،عودي لَعلني أجدُ نفسي الضائِعة.

٧.تشرين الثاني.٢٠٢٠ .. راما شريف

دُموعُ الفرح

يا عازِفاً على أوتارِ الكَمنجةِ أرجو مِنكَ العزفَ على أوتارِ قلبي،فَهو يجضُ مِن شدةِ الوصب الذي يُضنِيهُ،لا شيءَ ينجَلي فالعباب لا زالت تحومُ مِن حولي،وصدى صوتي الذائبِ تَسبب بانفجارٍ وَخرابٍ هائل، ألا ترونَ جسدي النحيلَ المُهترئ كالعجوز وتقوسَ أضلُعي،لم أعد قادراً

على المشيِ قدما،ورأسي يبقى فقط مُستلقياً على حافة تلكَ الآلةِ الموسيقية،ويدايَ تبقى مُلتصقة بتلكَ الأوتارِ تعزفُ عدةَ ألحانٍ مُختلفة تتأملُ أن تعود تلكَ الأيام التي كانت مليئة بشعور السعادة،لا زلتُ أذكر كيف كانت ضحكاتنا تتناثرُ حولَ العالم،تضيءُ كل زواية مليئةً بالظلام لم نَكُن نخشى شيئاً، هَيْهَاتَ ما بين شعورنا بِالحبُ وَتصنعنا له لِمن حولِنا،حقيقةً أُريدُ الوقوفَ أمامهم،أن امتلكَ الشجاعة الكافية لأخبرهم أن الفاهق الذي تسببوه بِروحي قد تسبب بنزيفٍ حاد أدى إلى فقداني للحياة، لكن العالَم يَتغيرُ في كل ثانيةٍ،فالهزيل سَيصبح ذو قوة عظيمة ذات يوم، والتكاوينُ سَتختفي إلى الأبد،وَستمطرُ السماء أمطاراً غزيرة مليئة بِدموع الفرَح.

٩.تشرين الأول.٢٠٢٠ .. سها عوض

حَلمتُ بك

أن أراكَ بأحلامي كل يوم على مدار أشهرٍ كثيرة،دون أن أعرفك أمرٌ محيرٌ جداً...

اتدرك انني ادور العالم،أبحثُ عنك بينهم لعلني آراك بإحدى وجوهِ المارة وأقصُ عليكَ حُلمي،هل

إذ قلتُ لك أنني حَلمتُ بك دون أن آراك أبداً!

هل أحلامي بدتْ حقيقية أم أنني أُوهِم نفسي بِذلك؟أَيعقل أن العالم غَريبٌ إلى هذا الحَد؟!

حَلمتُ بك ممسكاً بِيدي مرةً وأخرى وأنت تداعب شعري

وكأن حُلمي حقيقي،لا لم أكن نائِمة

كُنت يقظة،أتخيلك وأنت تبتسم لي وتحنو علي

هل كُنتُ نائمةً حقًا، هل لك وجودٌ؟

أأَنتَ حقيقي،أم أنك مجردُ وهمٍ يأتِ ويذهب...

بربكَ قل لي مِن تَكُن؟

٦.كانون الأول.٢٠٢١ .. راما شريف

السم القاتِل

دُموعِي المُنهمِرة،صُراخي الذَّائِب المُختزِن بِأَعمقِ جوفٍ من أَجوافِ قلبي،لا أعلمُ هل ذلِكَ جعل مرضي الذي أُعَانِي مِنه يتفاقم أم ضَعفُ القفصِ الصدري الذي يُلازمني منذُ الصِغَر قد جعلَ مني فتاةً ضعيفةٌ هَشَّةٌ...

لا تَظُنُّو أَنَّ ضِحكاتِي الَّتِي تسمَعُونَهَا يومِياً هي لأني لمْ أَذُقْ طعمَ الحُزنِ يوماً،لا وَاللهِ مُنذُ صِغَرِي وَمَرَض الرَّبوَ يَتجوَّلُ معي أينما تَجولت ،يُفقِدُنِي

طاقتي وَ يجعَلُني أبتَعِد عن رائحة السجائِر وأي رائحة من الرَّوائِحِ المُميتَةُ،الكُلُّ يعتقِدُ أنَّني لا أشعر بِشيءٍ أو أنني أتوَهَّمُ بِأنَّهُ من المُمكنِ بِثانِيَةٍ واحِدَةٌ أفقد حياتي وتضمَني السَّمَاءُ إلَيها وتجعلُني أَصعَدُ لَها،أَبعَثُ لكم رِسالتي تلكَ وشرايينُ قلبي تَدفَّقت حين رأيت أَنفسكُم تُشفِقُ على حالتي السَّيئة،وَحينما سَمِعتُ كلماتِ الشَّفقةِ تخرج من أفواهِكُمْ،قُولُوا لِي ماذا فعلتم لكم!هلْ تسببتُ بِخيانتكم أم أنني لكم

قاتلٌ بالنسبةِ لَكم.

١١.كانون الأول.٢٠٢١ .. سها عوض

أنا الحُرية

وَ كيف أَموت وأنا الحُرية

أنا الشمسَ والعصافيرُ المُغردة

أنا القمرُ والنجومُ العالية

كيف أغفو وأنا الصحو

البحرُ والنهر

العاصفةُ والريح

الحُب والقلبُ الجريح

هل سأنجو!؟

و كيفَ سَأنجو وأنا الحرية

أنا الماضي والحاضِر

الألَمُ والأَمل

الأنانيةُ والتضحِية

أنا الحَياة

السعادةُ والوفاء

أنا الشجاعَةُ

و كيفَ سأسجنُ وأنا الحُرية...

٣.تموز.٢٠٢٠ .. راما شريف

وردةً

غيمةً

وَمَطَر

وإني أشتهي حُباً

١٣.كانون الثاني.٢٠١٩ .. راما شريف

الحُب الأَزَلي

مزيجٌ مِن العشقِ والهُيام أسكنتُه بِقلبي،يا من اقتحمت كوكَبي زُحل الصغير،حُبي الكبيرُ لكَ جَعلني عاجِزةً عن البدءِ بِكتابة الأحرف الأبجدية،أدون حرفَ الكاف فيأتي حرفُ الباء وَيقولَ لي أَن المُقدمة من حقي،اندهشت كيف لحرفٍ أن يتكلَم،قلتُ له مَن أنتَ فأجابني أنا حرفُ الباء الذي يسبِق حرفَ الكافِ بِعدة أمتار،فهل تسمحين لي بأن أحتلَ مكانه؟ فأقول نعم يُمكِنك ذلكَ لكن قل لي ما هو الحرف

الذي سيأتي بعدَك،قال إنهُ حرفُ الحاءِ وبعدها سَآتي مرةً أخرى وَيليها حرفُ الكاف لنُكونَ تلكَ الكلمة العَميقة التي قامت بِبناء بيتٌ صغير بِروحك وَجعلتك طفلَة،سألتُ نفسي ما هي الكلمة وَفجأة جميعُ الأحرفِ نطقت وَقَالَتْ إنه الحب يا صديقتنا،ضحكت لأَنني حينها تَذكرتُك وَتذكرت كم دعوتُ الله لكي لا يفجعَني بِخسراتِك،هيهاتَ ما بين

تَعلُقي المَجنون بِكَ وهيامي الذي ليس لَه حُدود،قلْ لي مَن أنتَ؟ كيفَ جَعلت عيني ترفض أن تذهَب إلى غيرِك،أينما أذهَب لا أذكر سِواك وَعقلي لا ينفكْ عن التفكيرِ بِكَ،ويا ويل نفسي التي تَموت مِن شدةِ غيرتِها الكبيرة عَليك،ابنُ قلبي أريدك أن تُلازمني مدى حياتي ،أريد أن استيقظَ في الصباح ولا أرى سواك سوى عينيكَ التي أودتْ إلى هلاكي، لا أريد لأحد بأن يرى ضحكتي سواك، زهرةُ التوليب الخاصة بي،ملاكي، فرحتي،أجزاء روحي قد أعلنتْ استقلالها لك،من أين أنت ؟ذلك السؤال الذي استلذ عند الإجابةِ عنهُ،تنصبُ كلُّ مشاعرِ الحُبِ داخلَ قفصي الصدريّ،تتجمع دموعَ البشرِ في

مُقلتاي،أُقاومُ تَفَتُّت رُوحي،آهَات غُربتي ، أوتارَ ألمي،معزوفةَ حُزني،ثم أمضي بابتسامةٍ أزرعها على وجنتي وأنا أُردد : نعم ذاك وطني،وأحبهُ اليوم أكثر من أيّ يومٍ فات،أحبهُ إلى الحدّ الذي يفوقُ كُلَّ الحُدود،أحبهُ بعددِ نبضات القلب نجومَ السماء بعددِ حباتِ اَلْبُنّ،نعم أيها الحُبْ فأنا هائمَةٌ بِك،أتنفسُكَ عشقاً،أنا طفلتك يا وطني،فهل تُحَمِّلنِي قليلاً ؟ فهل تُداعبْ روحي؟هل تلتمسُ لي عُذراً في غيابي عن قلبٍ لا أقوى إلا بِه،يا سَحابةَ النقاء،شفاءَ النفسِ،عليلَ النسيمِ، ألوانَ الطيفِ السبعة،يا بدايات الحُبِ ونهاياتُها،يا نعمة ومعجزة العالم،يا طوقَ نجاتي،حُضنَ أمنياتي،يا فؤادي أُحُبّكْ.

١٣.كانون الأول.٢٠٢١ .. سها عوض

حَبيبي النادر

ها هي كلِماتي تقف عاجزةً للتعبيرِ عن هيامي العَميق بِكْ يا ذرات جُنوني،أخْبرني مَن أنت؟هل ملاكٌ يحمل بِداخلهِ الكثيرَ من الأمل والسعادة أم دقاتُ قلبي المُتناثرة،قلمي لا يودُ الكتابة إلا عنكَ فأكتبُ إليكَ وعنكَ يا رجلي الوحيد يا من تجعل نفسي تشكر الله يومياً لاقتحامك حَياتي،يا مُهَجة روحي،نفسي الأبدية،يا فناني العظيم يا من أنجزت لوحة فنية وَمزجت بِها ألوان حياتي،أتَعْلَمُ مَن أنتَ بِالنسبة

لِمهجَتي،أنتَ الشريان الأبهر الذي يَضخ لي،أوتارُ الكمنجة خاصتي،معزوفة ألحاني، مَسندي وسندي وَاتّكائي،عُمقي وَقوّتي وَمُلكي وَمملكتي وَضلعي الثابت الذي لا يَميل طفلي الصغير أنت لي وحدي،أنتَ سري العميق فرحةُ عمري وَتيني حَياتي الأَبدية،أتعلمُ أن طيفَك يُلازِمُني دوماً وَعقلي دائم التفكير بك،أدعو لكَ في كلِ صَلواتي وَأطلب من الله ألا يُفجعَني بِفقدان قلبٍ أَحببتُه بغير توقيت،وبلحظة لم أتوقعها،لكنه أصبح أُمنيتي وَسعادتي.

وأود دوماً لو أحيطكَ بِذِرَاعِي وأصرخَ في وجهِ العالم قائلًا:

"دعوهُ وشأنهُ،لَقد عَانى كثيراً،إنهُ يخصني،ملكي فَقط.

سها عوض

رسالة وداع

أكتبُ لك الآن وأنا كُلي يأسٌ مِنك!

لا لَن أحاول مجدداً،

لا لن أُتعِب نفسي وَتفكيري لِأجلِك

أنتظِرُك... ولا شيءَ يُسعف قلبي،لاشيءَ أبداً

إلا أنت،وحدَك فَقط مَن يُعيد شعوري لِلحياة

وَكأن روحي سَتولَدُ مِن جَديد،وَأنت تبخَل عليَّ بِسؤالٍ،لا أطلبُ الكثير فَقط قُل مرحباً عَزيزتي،وَسَتجدُني أقولُ لَك إنني معجَبةٌ بِك كثيراً!أحب معكَ شعورَ الإعجاب والحُب وكلَ كلمةٍ تقولها،أنا أُحبِك أنتَ

أحبُ حَديثك وَشعرك وَملامِحك البَسيطة التي جَذبتني دون أن تشعرَ بِذلك ودونَ اعترافٍ مني إليك،لا لمْ أعترَف لَك إلا عندَما تأتي

وَتتحدث معي، الحديث معي جيدٌ.. تعالَ وتحدث،صدقني لن تندم.

15.كانون الاول.٢٠٢١ .. راما شريف

ساعة الحقيقة

الساعة الرابعة فجراً،هيَ حَقيقة لمْ تَكُن الرابعة بل عدة أرقامٍ ممزوجة بالكثيرِ من الآلامِ وغصات القلب القاتلة،أُكتب لكم هذهِ الرِسالة وأنا بِكامل قوايَ العقلية ولم أُصاب بِالجنون كما ادعى بعض البشر حينَما حاولتُ الانتحار...!

أنا المريض رقمُ ثلاثةٍ وستين،هذا اسمي لِأَنني أسمَعهم دوماً يتفوهون بِذلك،اتهَموني بِجرائم قتلٍ شَنيعة لكن ليس لدي أيَّ صِلة بهم، بِربكم

أخبروني ما الذي تريدونَه مني ؟ ماذا فَعلت لكم لتعامِلوني بِتلكَ الطريقة القاتِلة؟ أنتم من جَعلتموني ابتعد عنكم بسبب تصرفاتكم اللعينة وأفعالكم الدنيئة وخباثة قلوبكم،كُنتم تعتقِدون أنني لَن أشعُرَ بأي شيء لكنكم مُخطئون لأَنني كنت أعلم بِكل شيء،لكِنني كنتُ دوماً أخبرُ نَفسي بِأن كل شخصٍ سَيُحاسب على كلِ ذنبٍ ارتكبه،لَم أقتله حقاً لم ارتكِب جَريمة قتله, تلكَ الكلمات التي كنتُ أرددها لكن لا أحد ينصتُ لي،لا أحد بِجانبي،الكلُ ابتعدَ حتى هؤلاء الذين كنتُ أعتقد أنهم لن يخذلونني قاموا بِطعني بِسكين حادة وبعدة طلقاتٍ قاتلة أدت بِروحي إلى الانطفاء،يا الله ارحمني لمْ يَعد لدي القدرة لِتقبل كلِ تلك التُرهات وكل ذلك الحيف الذي قاموا بقذفِه على نفسي وَكميات الديجور لقد أتعَبتني جداً،جَعلتني أتخبطُ وأتحدثُ مع طيفي وَأرى العالم مُجرد كومةٍ مِن السواد والكآبة،أنت الرحيمُ يا رب العالمين،احمني ولا تجعَل يداي ترتَكِب جرائمَ قتلٍ حَقيقية جداً بِحقِ بعضِ البَشر.

١٦.كانون الأول.٢٠٢١ .. سها عوض

قلبي المُنكَسِر

كانَ لا بُد مِن بُكائي في هذا اليوم،لَم أعُد احتملُ أكثر،روحي تَعبت مِن التكبُر،الدموع كائنات فُضولية زارتني اليوم ،فاضَ بِها لِحنين فَسلمت واستسلمتُ أنا،أُحاول جاهِدة ممسِكةً بِها لكي لا تذرِف،لكِن بِلا جدوى انذرفت وَمَلئتُ وِسادتي،وَكانت ليلتي مليئةً بِالدموع وَبكل شيءٍ سيء، حتى المطرُ كانَ بشكلٍ مخيفٍ في هذه الليلة لم يكن كأيّ ليلةٍ ماطرة،بل كان كأي فيلمٍ مُخيف بِتأثيراتِه الصوتية المُخيفة.

وكأن البرقَ والرعد خائِفان مِن السماء وَغضبها،فأذكر بِتلكَ الليلة لم تَتوقف الغُيوم ولا البروقُ والرعود فَظلت طِوال الليل على مرةٍ واحدة، غاضِبة ومتألمة بحجم كَسر قلبي الذي لم يلتَحم إلا الآن،وَبِحجم الألم الذي فارَقني إلا الآن،فَمن شِدتهم دَعو الله لي وها قدْ استجابَ ربي وَغسل قلبي وَ روحي المُنكسران .

وَفجأة دونَ أيَّ مقدمات حلت لعنةُ القسوة علي فلم أعد أبالي لأي شي، كُسِرَ قلبي وانتَهينا،لم يعد يُهمني شيء،لا دُموع ولا أحباب ولا حتى ضوءَ القمر الذي ظل مَعي في كلِ لَحظات انكساري،قمتُ ونفضتُ غُبار انكساري ومضيت من جديد نحو ذاك الضوء الخافتِ البعيد،نحو تلكَ الأحلامِ التي كانت تزورني كل ليلة،نحو كلِ شيء جَديد نحو حياة أجمل من تلك، فاليأسُ عنوانٌ للفشل،وهذا لم أكن ما أريدُه، كلُ ما أردته أن يعودَ ذاك المنكسرُ إلى قلبي،ذهَب ولم يترك خلفَه أي بَصيص أمل لِعودَتِه،تاركاً لي وردةً حمراء وَ رِسالة وداعٍ أَخيرة كَتبَ بها ...

"معشوقتي، حَفِظُكِ الله ورعاكِ!

أما بَعد...

فأنا ذاهبٌ بِلا عودة، وإن عدت سَأُعاود الذهابَ،وإن لم أذهب سَأبقى جسداً بِلا روح هنا،جسداً بكفنٍ أبيض،وَستكون رائحةَ مسكٍ فَلسطيني، سأذهَب لأعلِن ثورتي عَليهم وستكونين ثورَتي بعدَ عودَة جَسدي دون روحي،أرجوكَ لا تبكِ فَبُكائك واصلٌ لسماءِ ربي،لا تبكِ فَبكائُك قاطعاً لِدربي أرجوكَ دعيني وَ شأني.

شَهِدُك .....

وَهنا زادَ إنكسارُ قلبي بِفقدانه،لم أعُد أرى أمامي أي شيء وَكأنَ غمامةً سوداء

أغشتْ على نَظري،وَكأن بِموته وتسليم شهادته حان دوري،حانَ دوريَّ الآن لأعلِن ثورَتي،وألحقَ به،لأنَ دنياي دونه ليلٌ دونَ نُجوم سَوْدَاء قاتمة السواد،عندَها أعلنتُ ثورَتي وَ لعنتُ سببَ كل هذا..

٢٠١٧ .. راما شريف

خريف الحرب

تذكّرتُ أمي ذاتَ يوم،حينَ قالت لي أَنَّ اللاجئين بشرٌ مثل غيرهم، ولكن معظَمَ الأَشْخاص يَعتَبرونَهم عالَةً على المُجتَمَع،ولا يَعلَمون أَنَّ الحَرْب جَعلَتهُم يَرحلون مِن منطقة إلى أُخرى،عِند سَماعي الكَلام أدركتُ وأفتخرتُ بكوني لاجئة فَلسطينية،من أم وأب لاجئين، كانوا جميعهم مُندهشين عندما يَعرفون بأنني مِن مواليدِ اليمن العريقة،أصلُ العرب، ولكِن لا أحدَ يَفهم شُعورَ المُغتربين والوحدة إلا من عاشها كَأمي الحبيبة، فَهي ما زالت تَدعو الله أَن يُحقق أُمنيتها برؤية العائلة،خمسة

وعشرون عاماً مَرّت مِن مرارةِ الحربِ والفقدان،جَعلتها بَعيدةً كلَّ البعدِ عَنهم ،أُمي التي جعلت عَيناي تَذرف الدموعَ وَأناجي الحياةَ لإعطائها فرصةً لِلقائهم، أُمي التي جَعلت قلبي يقدحُ شراراً لِأَجلها،أمي التي وَالله لو يأتي يومٌ وَجعلوني أَختارُ بَينها وبين الكل سَتبقى روحي تختارها بِكلِ مرة،ولو لم تكن أمي لتمنيت أن يطلقو عليها جَنتي العظيمة،ونبضُ فؤادي،أمي المُناضلة،وَالمُجاهدة التي جَعلتْها تلك الحرب قَوية كَالجبال الشاهقة، جالسةٌ في غرفتي ودموعي تَنهمر على أَحبتي الذين ماتوا في ظلال الحَرب،أَحبتي الذين منعتني الحَرب من لِقائهم وَمِن لذةِ الحياة مَعهم، وَتذكرت جَدي الذي ماتَ وأنا في الثامنةِ مِن عُمري،جَدي الذي لم أَستَطع مُعانقَته،وَأمي التي دوماً أُواسيها،بَلغت مِن العمرِ ثلاثة وعشرين عاماً،وَما زلتُ يَتيمةً دون الأَحِبّاء،اللعنةُ على الاحتلال الذي لم يترك شيئاً إلا ودمَّره بِداخلي وفي الخارج،فلا زالت أحاديثُ أبي تردد وتأتي مراراً وتكراراً إلى ذاكرتي،عَن الحَرب وما خلفها مِن دَمارِ هائل،بُيوتٌ مُدمّرة،سُكّانها شُهداء وحيدون لَيس لهم غيرُ الله وَمن

ضمنهم أنا ،لِأنني حتى الآن أتمنى أن ألتقِ بِجدتي وَ كلُ ما يتعلق بِها،فَمنذُ وِلادتي لا أعرفُ تَفاصيلَ وُجوه أيِّ أحدٍ مِنهم لَم أُعانِق أَياديهِم وَلَم أُخبرهم أن الوجدَ قد أقلقني لِلقاء بِهم،وَلا زالَت شَجرةُ العائلةِ تَموت في ظِل الخَريفِ، نِه خَريفُ الحَربِ التي لا زالت تَأكلُ

مِنّا كُل ثَمرة قَبلَ أَنْ تُثمِر.

١٦.آب.٢٠٢١.. سها عوض

شَهيدي

في الماضي وبعيداً عن أعيُنِ الجَميعُ كان يختبىء،في قلبي دوماً وَكأن لا مَلَاذَّ ولا مفَرَّ إلَا إلَيَّ،وأنا في كُلِّ مَرَّةٍ أحتضِنُهُ بِداخِليَّ أكثَرَ مِن قبل حَتَّى أَصبح جُزءً مِنِّي،أَصبح كَروحِي اللّتِي لا تُفارقني إلَّا عند موتِي،وفي لحظةٍ واحدةٌ فقط اِستيقظت من الحُلمِ على حقيقةِ أشبَهَ بِالحَربِ الدَّامِيَةُ، واكتشفت حِينهَا أَنَّ قَلّبي قد تَدمر وَأصبحَ أَشلَاءً صغيرة،وأن خِيانتهُ حَطَّمتني وأَبكتنِي دوماً،وَأنا أصبحتُ شخصاً لا يُطاق مَليئاً بِالسوداوية والوحدة،وأَنَّنِي على قيدِ الحياةِ دونَه لكن رُوحِي ما زالت

مَعه وما زِلتُ أزوره يومياً وأشكي لهُ مدى صعوبةِ الأمرِ،كانَ يأتيني كُلَّ ليلةٍ لِيُواسِي عجزي وَضعفي بعده،لِيَقُل اصبِري فَالحياةُ فانيةٌ،انتظِري قليلاً ستأتي لِتُؤنسيني وَتُضِيئِي بِابتسامتِكَ ظَلامِ قبري،ياليتَ الحُلمَ يَظَلُّ حلماً وياليتني كُنتَ شهِيدًا لآراك.

١٧.حزيران.٢٠١٩ .. راما شريف

ظَلامي الأسود

تساؤلاتٌ كثيرة تدور في مخيلتي ... مَن أنا ؟ وأينَ روحي التي انْطَفَأَتْ، وَظلي الصدوق المُلازِم لي لما لونُه أسود قاتم اللون،هكذا رغم أنه يطفو على تلكَ الأمواجِ الهائلة،أحاولُ التحرك ولكن ... بِلا فائدة،لا قُدرة لدي على الحراك خطوةً واحدة، يداي مُلتصقتان ببعضهما البعض،وجسمي قد تخدّر بتلك الإبر المليئة بالوصب والنيران التي اِقتحمت قلبي،وَهَيْهَاتَ ما بين صراخي الذائب على أفرادِ عائلتي لتلبيةِ ندائي،وإخبارهم أنني لا زلتُ هنا ولم أفقد الحياة،وذلكَ اللون الأسود

والأبيض المطلِ على البحر، ليسَ سوى مزحة ثقيلة مني،لأعلم مقدار حُبهم لي عند ابتعادي،وبين رغبَتي بأن تنجَلي تلك العباب التي ملأَت كل حَياتي،لا زلتُ أتذكْر كيفَ كانت ضِحْكَتي الصاخبة تنير ذرات العالم،والأمنيات التي كانت مصدرَ قوتي،لكن لا شيءَ قد تَحقق بِسبب الانفجارات التي هَجمت على قريَتي،لَم نسمَع سِوى أنينَ الأُمهاتِ وصُراخَ الأطفالِ وطلبهم

للنجدة،يا الله ارحمنا فنحنُ أبرِياء ولم نرتَكِب

أيَّ ذنب.

٢٠.آب.٢٠١٩.. سها عوض

أريدُ رؤيتكِ الآن فأنا متلهفٌ لأراكِ،اسمعُ صوتكِ لأحتَضنكِ وَأشتم رائحِتك،عودي لِقلبي قَبل عيناي فأنا أَحببتُك قبل أَن

أراكِ وأفتتِن بِجمالك،أعذريني أن أطلتُ النظرَ إليكِ فالقلبُ أَحبكِ وهذا سببٌ كافي لأن تعذُري عيناي.

٢٥.ابريل.٢٠١٩.. راما شريف

حياتي دونك لا شيء

كنتُ دوماً أسمَعهم يقولون إن بَعضَ الأشخاصِ رزقٌ لنا وَمعجزة وأنتَ كنتَ ذلكَ الرزقَ الذي غَمرني واحتوى روحي وَمعجِزة قلبي الفريدَة، يبدو أن الله أرسَلك لي يا نَبضي الجَميل كَمُعجِزة ممزوجَةٍ بِالحب والسعادة،لِكي تُساعدني بِتخطي جَحيم الحياة،لا زلتُ أتذكر ذلك اليوم الذي عَلمتُ بِه بَأن روحكَ تكن لي هياماً يفوقُ كلَ شيء حينها ذهلتُ كيف لِشخص مِثلك يحمِل بِداخله كل هذا الحُب لسنةٍ وَ نصف

بِشكلٍ متتالي،أخذتُ بالنظر إليك وقلتُ في نفسي مَن أنتَ يا هذا؟ ما الذي جَعلك تعشَقُني وتجنُ بي لِتلك الدرَجة!

لا زلتُ أتذكر يوم لِقاءِنا الأول،حينَما أخبرتني بِكل شيء،حينها أُغْرِمْت بإصرارِك العَنيد بأن يحقق الله أمنيتك بأن يجمَعنا مع بعضِنا البَعض، أتعلمُ حينها كنت أود احتضانك وَإخبارَك بأنني أحبك جداً لكن هناكَ شيء ما قد رَدعني جَعلني أبتعدُ عنك أميالاً كثيرة،اكتفيت بِسماع صدى صوتِك والتمعن بابتسامتك التي تسلبُ قلبي،وأتعلم أيضاً عندما أخبرتني بأنني قد قدِمْتُ إلى إحدى أحلامِك وَبقيت واقفة لم أفعل أيَّ شيء عدا نطقي لكلمة (أُحبك)،حينها أصابتني الدهشة كيفَ لي أن آتي هكذا وأنا لا أعرِفُ،لكِن داخلي أخبرتُها بأنكَ أنتَ ذلك النصيب الذي لن أندم يوماً بأنني قمت باختياره،أحبكَ جداً ولن يَستطع أي شخص أن يُحبك كالحِب الذي أُخبئه بِداخلي لأجلِك يا ابن قَلبي،ونظراتُكَ التي لامَستني،أتعلمُ كيفَ يَكون الطبلُ حينما يريد أن يعلِن عَن شيء مُهم؟

كان القلبُ مثله حينَ التقيتُ بِك فجأة واقتحمتَ حَياتي بِلحظة،فَأحببتك فجأة،وها أنا أكتبُ عنك فجأة أكتبُ كيفَ أحببتك؟

كلا لَن أكتبَ فَوحدهما الفؤادُ والذاكِرة مَن سَيحتَفِظُ بِتلك السعادة،إنني أنانية بِحبك،لن أَستطيع وصفك،لكني سأقولُ كلمةً واحدة ربما تكون تَصِفِك " يا ملاكي،نصيبي العَظيم بالحياة" يا رجلي الوحيد،امتلك السعادة في حِضْنك،يَكادُ طَيفُكِ يتَخلَّلني،جَلتني أصاب بالجنون، كَيْفَ لِكَوْنٍ بِمَجَرَّاتِهِ وكَواكِبه وَنُجومِه بِأن لا تضيءُ أضواؤه بِمُجَرَّد بَقائك! يا ريحانَ وأقحوانَ اَلْقَلْب،زهرةُ التوليب،سعادة المُهْجْ ابقى بِجانبي فلا ملجَأ لدي غيرَك،أعدْ إليَّ بَصِيرَتِي دوماً،فابنَتُك وَحبيبتك الصغيرة لن تُطيقَ الحياة مِن دونِك وبعيدةعنْك،فالحياة سَتكون بَقايا روحِ مَيْتة،أنت من استطَعت تَجميع

شَتَات روحي،تَاللهِ إنَّ الحياة بَعْدَكَ عَلقمٌ.

١٧.كانون أول.٢٠٢١.. سها عوض

بعثراتُ الحب

- ابنُ قلبي أنت،أسرتَني وَحبستِني بِقلبكِ كالسَّجانِ،تُدَاعِبُ أَهداب روحيَ بِعشقٍ مُخمَلي،وبِكُلّ جُنُونٍ أُفَكِّرُ بِك.

- صَغيرتي أُحَاوِلُ دوماً أن أُخَبِّئَكِ بينَ ثنايا روحي كي لا يَتَجَرَّأ أَحدٌ على النَّظَرِ إِلَى عينيكِ الصَّغِيرتينِ والوُقوعِ بِعشقِهِما، لم يَكن شَغفي بِكِ عبثاً ولَمْ أَكُن فاقِدَ الوعي بَل كنتُ بِكامل قِواي العَقلية.

- إنكَ في قلبي دائماً،وَفي دُعائِي أولاً،أودكَ أن تعلم أنني لا أُحبك كثيراً بل أحبك دائماً،لِأَنَّ الكثيرَ ينتَهي.

- أُعيدُ تكرارَ السُّؤَالِ دوماً كيف اِستطعتَ أن تحتَلَّ أجزاءَ عقلي وَقلبي بِتلك السُهولة،حاولتُ طوال حياتي أن أجمعَ حُبي في كلمةٍ لكنني فَشِلتُ لِأَنَّكَ لستَ سوى مَلاكٍ أنزلهُ الله لي مِن السَّمَاء،وصارَ الحديثُ بِأَكْمَلِهِ يطوفُ حول اسمكْ.

- ما زلتُ أُحبك في كلِّ يومٍ وكأنها المرةُ الأولى،وَقلبي لم يعشق هكذا مِن

قبل،ماذا لو احتضنتكِ وَأطلتُ النَّظَرَ إلى ابتسامَتِك الفاتِنة حينها أقسمُ لكِ

سَيعلنون موتي المُبَكِّرْ.

- معاذَ الله لا تتفوه بِتلكَ الكلمات التي تتعلق بِفقدانك للحياة فإني والله مُتعلقة بِكَ،وأخافُ عليكَ كالطفلةِ الصغيرة،وإن أصابك أَيّ ضررٌ أودكَ أن تعلم أن الفاتحةَ سَتُقرَأُ على روحي.

- أَميرتي لا تجعَلي أيَ شيءٍ يقلقك لأَنني لن أرحَل عنكِ سَأبقى مُلازماً لكِ متربعاً على أضلُعِ قلبكِ،وأُرددُ يا الله اِجعلني بين ودائعك وَاحْمِني لأجلِ نصفي الآخر.

- يا روحي الأبَدية قلبي يحضُ لأنَ غيابَك قد طال أينَ أنتْ؟ أرجوكَ طمئِن روحي التي أَصبَحت يَتيمة مِن بعدِك.

- أميرتي،ها أنا هُنا انتظريني عدةَ أيامٍ وَسآتي إليكِ سأرتمي

بأحضانك لأنه أقلقني الوجدُ لِمُعَانَقَتِك.

- حسناً يا وَهج فُؤادي سَأبقى مُلازمة بانتظارك إلى حينِ مَجيئك.

لا الحربُ ولا العاداتُ والتقاليد تَستطيعُ أن تهزِمَ ذلك الهَوى الذي استقر

بِكلِ جزءٍ مِن أجزاءِ جِسمنا،وَسَنُحارب لِنهاية انتصارانا لأَننا قد اكتفينا

مِن

الوصب الذي مَلأَ حَياتنا.

٢٧.آب.٢٠ ٢٠.. سها عوض

وردةُ توليبٍ واحِدة

ماذا لو وَصلتك دعوةٌ مُفاجأة تحمِلُ خَبرَ وَفاتي،ماذا سَتُحْضِرُ لِي بِجنازتي؟هَل سَتُحْضِرُ وَردةَ التوليبِ المُفَضلةُ لَدَيَّ؟

أَظُنّ أنَّ لا دَاعِي لذلكَ،لِأَنَّكَ إنَّ جَلبتها فَأَنَّنِي لَن أَراها وَلن أَشْعُرَ بِالفرح فأنا لَم أعُد حية،ما رأُيكَ بِأن لا تبكي عَلَى قَبْرِي،لِأَنكَ تعلَمُ أنني

أَخَافُ الظَّلَامَ،إجعلْ قلبُكَ يدعو لي دَوماً،مَا رَأْيُكَ بِأن تأتي بِجرةِ الماء وَتضعها فوقَ الترابِ تَماماً فوقَ صَدْري! وَتشربُ منهُ العصافير كَأنها تشرب مِن رُوحِي،لَكِن إيَّاك أَن تَنسَى تِلْكَ الجَرةَ خاليةً مِن المياهِ،حينها سَأَفْقِدُك وَأفقدُ الطيور.

وَعندما تأْتي لِزيارتي لا تأتي وَأَنتَ فارغُ اليَدين بَل اجلِب لي الكثيرَ مِن الرواياتِ،وَ كلَ دَفاتري الخاصة التي أُكتبُ بِها لِأجْلك،وَ احْتَفِظْ بِكل شَيء،رُشَّ عِطْرَك الذي أُحبُه،وَأَحْضُن قَبْري لِتتعلقَ رائحتك بِه كما عَلَّقَت بِذَاكِرَتِي وَتعَمقت بِقلبي,أُحِبُّكَ لِنهاية ثَنايا روحي وَبعدَها،قُلْ لِي هل سَتحبُ اِمْرَأَةً بَعْدي؟هَلْ سَتشتاق لَها وَ تتحدث معها كما كُنْتَ تفعلُ معي ؟هَلْ سَتنساني وَتنسى قبري؟ أَخَافُ حقاً أَن تُنسيكَ إياني بالِرَغمِ من تَعمقك بي،أبقى مَعي وَأمسك بِيدي،لَا تُوَدِعني خالِية اليدين وَ فاقدِة الروح.

١٨.كانون أول.٢٠٢١.. سها عوض

كانَت جَريئة بِحُبِها لك،كبُزوغ الشمس بِيومٍ ماطِر،تَحدَثْ كل تلك العَواصِف لأَجْلِك،أثبتتْ قُوَتَها وَ أذابت جَليد صدرِك،حتماً إنها امرَأةُ النار هِي التي تُعطي نورها للشمسِ وتُنيرُ البُحور وتُبَخرُ غُيومَها،تقلبَ الكونُ وَتدورُ حولَ النُجومِ في ليلَةٍ مَليئة بِالحب،صانِعة المُعجزِات،فَقط لأَنها أَحبتك.

١٨.حزيران.٢٠ ٢٠.. راما شريف

يأتي الليل

يأتي اللُيل وَتذهب أنت...

خيالُك وَجنونُك وَكل شيءٍ يَخصُك يَذهب

وأعودُ وحيدةً مُجدداً

تمتَلِؤ عيناياَ بِالدموعِ المُعدِية

وَقلبي يَتحسرُ على حالي

بِأي حالٍ تَركتني ؟

حائرةً وَ تائهة،سَأنتظِرُك وَسَتأتي

غَضبتُ وَبكيت! مَر يَومٌ وَ يومان

وَأصبحت تِلك الأيامُ سِنين

منذ رَحيلكَ الأَول وَ أنا أعلمُ جيداً

أنك سَتعود،وَ إن عُدتَ لَن تَجِدَني

مَر العامُ الأول وَ أنا أبكي على الطريق

لم أشعر بِنفسي قط

وَ في العامِ الثاني!استيقظتُ وَ أَنا بِخير

لأولِ مَرة،استيقظتُ وَ كُلي أَملٌ بِأنَك سَتعود

يأتي نهارٌ بَعد ليلٍ قاحِل وَ أَشعر بِنفسي

أُقدرُ ذاتي،أنا أُنثى صلبة كَالحَديد

أُصففُ شعري،أرتَدي أَجمل ما لَدي وَأُقهقِهُ

وَ أحيا بَعدَ وعكةٍ مُميتة

أعيشُ لِنفسي وَ مَع نفسي

أنا ذاتي وَعيناي الساحِرة...

وَ أنتَ تَأتي مُعتذراً مِن جَديد

تقفُ حائراً وَ تَنتظرُ

تنتَظِرُني!الا تحلم

استيقِظ،أَفق

مَن أنت؟ماذا تُريد

٢.سبتمبر.٢٠٢٠.. راما شريف

بردٌ قارص

وَأيامٌ مليئةٌ بالشؤم

ليلٌ بارِد،وَ مطرٌ وَ بَرق

أصواتُ الخَفافيش،وَلَحنُ ناي

أرتشفُ الشايَ وَأُدندِن

دِفءٌ يَعبُر حُنجَرَتي وَ يَستَكينُ قلبي،هُدوء مَع أَولِ رَشفة لِلشاي،أجواءٌ مُخيفة لكِنها مُريحة،أُحبُ صَوت المَطر على النافِذة،أقتَرِب مِن الباب

أنزلُ الدَرج،أقفُ تَحت عامودٍ ضوؤُه خافِت،تَتَساقط ُالأمطار على جسدي وَأقشعر،

أبرُد وَ أُجَن،أركُض وأركض وَأدور وَأصرخ،كَأنني وُلدتُ مِن جَديد

أسعلُ سعلَة ما قبلَ المَرض وأبتَسمُ استقبالاً له،أنظرُ خَلفي،أرآهُ

مسرِعاً نحوي وَمِظَلتيهِ تسبِقُه وَبيدهِ وِشاحٌ أزرق،وَيصرخ يا مجنونة

ماذا فعلتي!

يقتربُ أكثر،يغمرني بِلطف وَيضع الوِشاحَ علي،وَيُوَبِخُني بِحُب،ينظُر إلي

يبتَسم وَ يحدقُ بي،يا لَكِ مِن مُتَعجرِفة لُكنني أُحبك

لا يعلمُ أنني فعلتُ كل هذا لأسمَعه يتوددُ لي مُجدداً.

١٦.حزيران.٢٠٢١.. راما شريف

عاديٌ أنت

لَعلني أدركتُ مَؤخرًا أنني أُحبُك

أراكَ بِكل عادِيتك مُفضلٌ لَدي

لا شيءَ مُميزٌ بِك،وَلكِنني أحببتُكَ لِذاتِك

أحببتُ فيكَ أنكَ عاديْ،وأنني أَجمَلُ مِنك

أحببتُكَ لأنكَ لا شيء،بَل كل شيء بِالنسبةِ لي

أرى فيكَ الشمسَ وَهيَ تُشرِق،لَكِنكَ سَخيفٌ لِغيري

ابتسامتك التي أخذتْ قلبي دونَ إذنٍ مني،غيري يَعتَبرُها مَليئة بِالخطأ،

وأنا أرى أنها تسوى الغَيرْ

قامَتُك وَ وَسامَتُك لا تعني لَهم شيء،وَهي تعني ليَ الكَثير وَالكَثير،أَنت

المُستحيل الذي يتمنوه.

أنتَ الَبطل بِتلك الأفلامِ وَالقصص،بَطلي الخارِق وَ مستحيلي الجَميل.

٢٥.حزيران. ٢٠٢١.. راما شريف

أفتَقِدُكَ كثيراً

جَدي العَزيز،مُنذ مَدَة طَويلة لم تأتي إلى أحلامي، أعلَمُ أَنه عِندما كنتَ تأتي لم أستطعْ رؤيَتك،لِأن الحياة حَرمتني مِن لِذة قُربِك وَ رؤيتك،لكن مُجَرد سَماع صوتِك وَ ندائك لي حَفيدتي يَغمُرني بِالسعادة،لأنني أُحبك جداً رغم عدَم معرِفتي بِكَ لأنك فارقتَ الحَياة وأَنا بِسن الثامِنة،أتعلَم أيضاً أمي اشتاقتْ لكَ كثيراً،وَأنا أيضاً يا جدي،ودائماً ما تخبرني عنك حينَها أَقول رَحِمك الله يا مَن كنت السند والقوةَ لِأُمي الغالِية فؤادُ

قلبي، فَالموتُ أخذك مِن بين أيدينا لكن حُبَنا لكَ لم ينتهي سَيظل مُنَتِشِراً بِأعماقنا إلى الأَبد،بِبعض الأوقات أشاهِد جَنتي وَهي تبكي على فُراقِك وَفُراق عَمها الذي أيضاً تُحبه كثيراً،وعلى الفراقِ الذي بينها وبين جَدتي،وكل الأشخاصِ الذينَ تُحبهم،الذي مَر عليه خَمسة وَ عشرون سَنة ولا زال يزداد بِكل دقيقة تَمر على تلكَ الحياة،لكِن يا جَدي العزيز أخبرني أينَ أنتَ ؟أودُ أخبارك بِالكثير،هناك ما أحمِلُه بداخلي،أخبرني هل أنتَ أيضاً حَزين أم أن فقداني لِلحياة قد اقتربَ وَ ستأتي لأخذي خلال فترة من الزَمن،جدي لم يبقَ لدي أحد،روحي قد انطفأَت وَجميعُ مَن أحببتُهم غادروني،تَركوني وحيدة،وفئةٌ منهم اختارت أشخاصاً آخرين بعد أخذهم لكل الحب الذي بِداخلي،قاموا بأَذِيتي يا جدي،نَثروا على حياتي الديجورَ والجيف،المهج قد امتلأت بِالَجلَبة،طاقتي قد نَفَذَت وَعيناي امتلأتْ بِالدموعِ التي جعلت كلَ ما بِداخلي يضجُ مِن شِدة الفاهِق الذي حَطم قلبي،يا جدي إن كنتَ

تُحبني حقاً فَخُذني إليكْ،أَرِح روحي مِن الانطفاء فَحَفيدَتُك ما عادَتْ تُطيق الحَياة مطلَقاً.

٢٧.كانون الأول.٢٠٢١.. سها عوض

قلبي المُنحَرق

قَبلَ سَنتين حتى الآن مرةٌ واحِدَة التي وَقفت بِها أمامَ أُمي وَأجهَشت عيناي بِالبكاء لِمُدةِ ما يُقارِبُ الساعَتين،شَعرتُ كَأن دُموعي ارتَكَبَتْ جَريمةً لِأَنَها لَمْ تَستَطِعْ تَمالُكَ صبرِها،أخذتْ أُمي بِسؤالي ما بِكِ يا صَغيرتي ؟لَمْ أنطق بِأي كَلِمة بَلْ اكتفيت بِالصمت،فَلَمْ أكن أودُ أن يَعلم

أحد خيباتي وَ بِلمح البَصر نَطَقت شِفاهي كَلمَة آسِفة أنا يا أمي وَذَهبت!

أَنا فتاةُ النجوم وَالكوكِب الصغيرِ،خَفية الضوءِ لِكل البَشر،أُظهر لَهم دوماً بِأن قلبي لا يَحمِلُ سِوى السَعادة،وَالابتسامة لا تختَفي مِن وَجْنَتاي،لكِنهم لن يعلموا كَمية الغَصة التي تَكونت بِقلبي،وَمدى الجرح الذي نَزف دماً يَكادُ أن يَصرُخَ مِن شِدَةِ آلامِه،انطَفَأتْ روحي مُنذُ مُدة طويلة،كان بِها جُرعة حَياةٍ صَغيرة تَتأملُ أن تشعُرَ بِشعورِ الفَرح،لكن مُنذُ رَحيل صَديقتي احترَقت روحي بِالكامل،رَحَلَت هِي وَحَملت روحي بِحوزتِها وَصنعتْ ثقباً عَميقا جِداً،يَطلُبُ مِني بَأن أُنقِذَه وَأُقَدِمَ لَه الشِفاء لكِنني فشلت، لم أستَطِعْ احتواءَه، أحياناً نُفضِّل النومَ ليسَ بِسبب حُبِنا لَه، لكن لكي ننتَقِلَ إلى عالمٍ آخرلا يحتَوي على ذراتِ البُكاءِ المُميتة،وَغَصات القِلب المُحترَقة ذاتُ اللونِ الأسود،لن يُضَمِد جرحي طالما لَدي ذاكِرة قَوية لا تنسَ أيَ تفصيلٍ أو كَلمة سَيئِة أو فِعلَ قامَ به

أي أحدٍ لي وَجَعلني أعيشُ شُعورَ الحربِ بِداخلي،لكِن بِنهاية المَطاف سَأبقى فَتاةَ النجمَة المُضيئةِ بِمجموعة الكرةِ الأَرضية.

٢٧.كانون ثاني.٢٠٢١.. سها عوض

رسائل الوفاء

لا أعلَمُ كيفَ أبدأ كِتابَة رَسائِلي المعزولَة،تلكَ لأنْ لا أحَد يعلَمُ عنها بِشيء ليستْ سِوى مُجَرَد أوراقٍ أكتُبُها يومياً ،وَأبعَثُها لكِ حَبيبتي الصغيرة عَجُوزة قلبي.

روحي تَناثَرت وَ قلبي تَمزقت أجزاؤه،لم أملِك القدرَة الكافية للوقوفِ أمامكَ وَإخبارك بِمشاعري الهائِجة وَلَم تَكُن بِيدي أي وَسيلة سِوى كتابة الرسائِل،يَدَايَ لا تكتبُ لِأحدٍ غيرِك،ترفضُ خيانَتك وَشعور قلبِك بِالخُذلان ،فكيف سَأرتكبُ جَريمة خُذلانك وَأنتِ نبضُ فُؤادي،ذكرياتُ طُفولتي العَميقة،الوَحيدة مَن جعلتني أشعرُ أنني سيدُ الرِجال.

البريدُ رَقْمُ 1 : صَغيرتي أخبريني كَيف حالُكِ؟كيف حالُ قلبِك؟هل جعلتيه يشعرُ بالألم أم أنكِ لا زلتِ على وعدِك لي أنكِ لن تذرِفي دمعَةً واحدَةً بِغيابِ كِلانا!

ليلةُ البارِحة رأيتُكِ أمامي بدأتُ بِالصراخِ عليكِ وهرولتُ مسرعاً

لعليّ أستطيعُ إيقافُك،لكنني فَشلتُ لأَنه حَقيقةً لم تكوني أنتِ بل فتاة تُشبِهُك كثيراً،ألا تسمَعينَهم يقولون دوماً يخلِقُ مِن الشَبه أربَعين شَخصاً؟

البريدُ رقْمُ ٢ : ألفٌ وَخمسٌ وَ تِسعونَ يوماً لم ألمَحكِ مُطلَقاً،طالَ انتظاري لكِ على شُرفَة المَنزل لكن بِلا فائِدة،المُهج أُذيبَت كَالثلجِ وامتَلأَت بِالأندروفين،أتَوسل لِنفسي لِجعلها تَصْبِر على فُراقك أو مِن المُمكن أن تحدثَ مُعجزِة عَظيمة تجعل يداكَ تُرسِلُ الكثيرَ مِن الرُدود على رَسائلي،قلبي أَصبحَ فارغاً مِثل حالِ صُندوقِ البَريد المَليءِ بِشباكِ العناكِب،لم أيأَس أبداً وَسَأبقى بِانتظارِك لِمدة طَويلة مِن الزمن.

البَريد رقْمُ 3: بَلغت مِن العُمرِ السنين الكثيرة المَليئَةَ بِالشوقِ القاتل والفاهق الذي حَطمني،أين أنتِ إلى الآن لم أكن أتوقع غيابك المُؤلم، أيعقلُ أن بَريدَ رَسائلي لمْ يَصلْ إليكِ،لكِن ذلِك غَيُر مَعقول ،أَنني تَأكدت بِنفسي أن تحْصُلي عَليه وَفُؤادي كانَ مَليئاً فَقط بِالحُبْ وَخيبَةُ الأَملِ لَم تَكُن موجودَة بتاتاً،لِأَن في الحُبْ لا يوجَد مُتسع لِخيباتِ مِن الأَمل القاتِلة، فَرَسائِلي تِلكْ كانَتْ نَجاتي وَصَديقَتي الوَحيدة لكِن بِعدْ خِداعِها لي أَرجو مِنكَ مُسامحتي،لِأَنه حانَ

وقتُ رَحيلي إلى الأَبد.

وَفي لحظَةٍ غيرِ مُتوقَعة تَتوقفُ دقاتُ قلبِه وَيسقطُ هالكاً وَتَتَناثَرُ رَسائِلُه على

طاوِلَتِه الْحَزينة،وَكتَب قَبلَ موتِه يا مَن أسميتِها حَبيبتي الصغيرة اعلَمي أَنني أَحببتُك وَبِشدة لكِن عشقي لَكِ قَد هَلكَ مُنذُ زَمنٍ بَعيد لكنني لم أقدِر على عدَم الاستمرار بِعادة التَراسِلِ التي بينَنا لأَنَها كانَت الخَلاص الوَحيد،رَسائِلُه لمْ تَكن رَسائل غرامٍ فَقط بلْ نُصوص تُلامسُ المُهجَ المُنطَفِئة التي لَرُبَما تُغَيرُ العالَم أجمَعْ وأفكارَ الأشخاصِ.

٢٨.كانون أول.٢٠٢١.. سها عوض

كَسَرَتني

لمْ أُدرِك أنني تِهتُ بِك وَبعيناكَ اللوزِيَتان تِلك،أَصبحتُ لا أعرف مَن أنا ؟ لَقد غَمرتَني حُباً وَشتتَ قلبي مُجدداً.

ضِعتُ في تَفاصيلكَ الجَمه وَأَسَرَتني،مَزَقتني،هَدَمت كِبريائي وَمَشيت وَذَهبت وَ رَحلت،وَبقيت أَنا ها هُنا أَتَذكرعيناكِ التي لَطالَما تَمنيتُ رؤيتَها دوماً،لِما تَغيرت وَأصبحت كَالجوز قاسٍ مُستَبد لِما كلُ هذا الخرابِ لِقلبي وَلكْ.

٢٨.كانون أول.٢٠١٩.. راما شريف

أحببتُكَ وَ كنت كَالخُرافةِ بالنسبة لي،بَنيت أوهاماً كثيرة عَليك وياليتني لم أثق بك لِهذا الحد ياليتني لم أعرِفُك،وَلم ألتقِ بِك،كنتَ تَجول

بِأحلامي دوماً تُسعِفُني كَلِماتك لي،تُلاحِقُني وتسعى لإيلامي،لِمَ كُلُ هذا الحقدِ عَليَّ، لِمَ تُشعِرُني أنني مَذنِبة وَ أنني سَببٌ لِيأسِكَ هذا؟

٢٩.كانون أول.٢٠٢١.. راما شريف

إبدَأ بِنفسك وسامِحها على ما أوقَعتكَ بِه مِن تَفاهات،ثُم وَبخها وَ أحْضُنها فَليسَ لكَ غيرُها، أقسُ عَليها وَ كُنْ حَنوناً لِأجلِها،فَالنفسُ أَمارَةٌ بِالسوءِ،إما أن تُنَجيكَ أو أَن تُخَيبَ آمالَك كثيراً ...

٣٠.حزيران.٢٠١٩.. راما شريف

حَنينُ الروح

الحَقيقة هِي أنني أريدُ البُكاء بِشِدة

عُيوني تعتَصِرُ مِن الألَم،قلبي حَزين

لَدي رَغبةٌ عارِمة بِأن أبكي،عُيوني لا تُريد

أُكابِر على نفسي كُلَ ليلة،أَتناسى هُمومي

ألعَنُ نفسي وَ أَستعيذُ مِنَ الشيطانِ وَ أنام،

لِأصحو بَعدَ ساعِة مِنَ الغفوَة وَ أَجِدُني عالِقَة

بَينَ الأحلامِ وَ الالآم،هَل سَيتَغَير قَدَري إذا بَكيتْ!

صُداعٌ يُلازِمُني وَ يحرِق روحي،هلْ لِغِيابِه

عَني سَببٌ في هذا؟

رُبَما نَسيتِ أَنني اشتقتُ لِأيامنا كَثيراً.

٦.شباط.٢٠٢١.. راما شريف

رَفيقُ الليلِ

وَ رَفيق وِحْدَتي،وَ كلُ أَيامي

إليكَ أَيُها الغائِبُ الحاضِر

أيُها المُسافر المغتَرِب،إليكَ كُلي وَ فُؤادي

يا مَنْ قَتَل الحُزنَ فيَ وَ جَعلني أحيا مِنْ جَديد،وَكَأنني وُلدتُ الآن.

إليكَ يا ضَياعي وَ شَتاتي إليكَ أنا وَ كُلَ أحلامي،لَقد غابَت الشمسُ مُنذُ ذاكَ الوَقت!

تَوَقفتُ عن الشُعورِ بِالسعادَة

وَ كَيف سَأسْعَد وَ أنتَ هُناك،تَعال

اقتَرب مني إنها فرصَةٌ بأن نكونَ معاً مِن جَديد

هَلْ لي بِاحتِضانِك وَ شَمِ رائِحتك المَليئةِ بِالمتاعِب وَ الحُبِ نحويْ،

إليكَ عَزيزي،إليكَ وَ كَأن الفرَحَ تَوقف حينَ رَحلتْ،مَتى سَتعود؟

لا تَتَأخَر!

فَإنَكَ الغائِب الحاضِر الذي يَجتاحُني خَيالُه كلَ ليلة ليُؤنِس وِحْدَتي وَ يروي لَيْلي،وَ يَجعَلَني استيقِظُ على أَمَلٍ دونَ مَلَلْ،

إليكَ يا عَزيز.

٧.شباط.٢٠٢١.. راما شريف

قَناديلُ أحلامي

عانقت حُلمًا تمنيت لو أنني لَمْ أستيقِظْ بِسَببه،تَمنيت أن أبقى في هذِه اللحَظاتِ قَليلاً كي أَظَلَ على أَملِ لِقائِكَ دوماً.

إنكَ الوَحيد الذي كُلَما رَأيتُها تُشرِقُ الشمسُ في صدري

وَ عُيوني تَبرُقُ،أنتَ فَقط الذي أُريد البَقاءَ مَعه لأخرِ أيامي،وَ حتى النهايَة،لا مَهرَب مِنكَ إلا إليك.

سَمعتُ صوتَك لِأولِ مرةٍ اليَوم

كانَ كَالتراتيل،وَ الأنْغام،كَصوتِ العصافيرِ صوتُك نادرٌ،ذو بحةٍ غَريبة،طفرةٌ لَيس لها شَبيه

كُنتُ أَتمنى لَو أنني أنْعَزِلُ عن العالمِ مَعك

وَ نَظَلَ نضحَكَ وَ نحتَسي الشايَ معاً،لكِن حُلمي لَم يَطُلْ

وَبالي كانَ طويلاً لِلِقائِك مُجَدداً!.. سَأنامُ كَثيراً،لِأراكَ.

٨.شباط. ٢٠٢١.. راما شريف

صَمتي يقتُلُني

ثلاثُون غياباً وَأمنيةً ...

الثانية عشرةَ مِن مُنتَصِفِ الليل،الثالثُ مِن حُزيران السؤالُ ذاتُه...

هَل سَأجد روحي التي اِنطَفئت أم أَنها انتهَتْ تَماماً...؟وَنفسي أَين هي من كُلِ ذلكَ الخراب الذي حَصل وَلا يَزال يَستمر بِالحدوث...؟

لَمْ أعُد أعلم بِالأيام أصبحتْ تَمر كَالسرابِ،لكنها لَمْ تَكن تَمر على مهل بل كانَتْ مُسرعةً تُطلُقُ قذائِفَها الثقيلةُ على قلبي لَمْ تَكن خَفيفة وَتَستَحق النسيان،بل كانتْ هُنا في صدري أنا،اِبتسامتي بُهتت عينايَّ أصابَها الذُبول تَطلبُ الرحمة،أنني أخافُ العَتمة،لكنني رَغم ذلك أجلس لِوحدي بِداخِلها أَجهَش بِالبكاء،لكنني لا أستَطيعُ الصُراخ لكي لا يَسمع أَنينُ قلبي أحدٌ مِن المارةِ،كُلَ شيءٍ باهت مليء بالديجورِ وَ الجَلبة،التآويل تَنتَشرُ مِنْ حولي،أُخبِيء كُلَ شيءٍ بِداخلي،لا أَحد قادرٌ على استيعابِ أن صمتي يقتُلُني رُويداً رويداً،كلُ الأمورُ مِن حولي تُشعِرُني بِقُربِ النهاية،نِهاية كل الأشياءِ مِن حولي،الوقتُ يَمر وَ طاقتي قَد نَفِذَتْ،لكنني لَم أعلن حَالَة الانفجارِ حَتى الآن،أَتعلَمُ تَراكُمَ الخيباتِ وَ شُعورك بِأن هُنالِك أَشخاصٌ رَغم حُبِكَ لَهُم،يُخبِئونَ بِداخِلِهِم الكثيرَ مِن الأشياء التي تسببُ لَنا الحُزن الذي يُدمرُ شَغفَ أنفُسِنا نَحوَ

الحَياة،هَلْ تَعي معنى أن يَصحو جَسَدُكْ في كلَ يَوم،بينما جُزء مِنك نائِم في تلكَ الأيام وَالليالي المليئةِ بِالأندروفين،الليالي التي مَرت كَحد السيفِ فوقَ قَلبِكَ.

أَنا شَعرتُ بِذلكَ طوال عُمري،كانَ إخفاء كُلَ شَيءٍ بِروحي وَ وُصولي لِلأشياءِ التي أُحب بعد الكثير مِن الإنطفاء،أمراً مُحزناً للغاية

أَليسَ قَلبُ المرءِ يَنعكسُ على عَينيْه؟

أُنظر إلى عَينايَّ جيداً،وَ اللهِ إنها تَئِن،تَحَمَلْ بِداخِلِها الكَثيرَ مِن الدُموع

وَ الحَياة ما زالَت تقسوا عَليها

اسقِ عَطَش هذهِ الروحِ بِالدُعاءِ يا عَزيزي قَسماً أَنها تَجِف.

٨.شباط.٢٠٢١.. سها عوض

جَنةُ قَلبي

أَكتبُ تلكَ الرِسالة إلى الحُبِ الأَبَدي جَنةُ قَلبي إليكِ أنتِ يا أمي،إلى إيماني وسعادتي،أملي،مَوطِني وَمسكني،أَنتِ الحَياة،أتعلَمين يا أمي أُحبك جداً،اعتذرُ لكِ نِيابَةً عَن العالَمِ بِأُكمَلِه،على كُلِ شَيء جَعلَك تَشعُرينَ بِالحزن وَجعل عيناكِ تجهَشُ بِالبكاء،أنتِ قُدوتي،عظيمتي

بِالكون،مَنْ تَحمِلُ بِقلبها الكَثير مِن الصبرِ على عَثراتِ الحَياة،تَمُرعَليَ لَحظات أَقِفُ صامِتة وَ يأُخذ عقلي بِالتفكيرِ إن لَمْ تكوني أنتَ أُمي كَيف سَتَكون حَياتي لَقدْ تَعلمتُ مِنك الكَثيرَ،لا أَحدَ يُشبهُكِ يا نبضَ فُؤادي...

إلى مَن احتَوتني في أحشائِها تِسعة أشهرٍ،إلى اليدِ التي تُكفكِف كَربي وَ تُخفي كُل الديجورِ القابعِ حولي،أُمّي أَنتِ فَيضٌ سُرمُديٌّ مِن الرّحمة وَالعَطاء،إلى تلكَ الرّوح الزُمردية وَ زَهرة التوليبِ التي أَنتَمي إليها وَ التي تَحيكُ لِي مِن قلبِها مَجموعةً مَليئةً بِالنجومِ المُضيئة،إلى كوكَبي زُحل الزمرّدي السّاطع،إلى التي تَحمِل مَلامَحاً مَلائكيةَ الوجهِ،تُهيم بِكِ عشقاً ضَحِكتك،تأسرُ قلبي وَعيناكِ عِندما أَتمعنُ بِالنظرِ إليهِم أَشعرُ بِالأمان،أَتعلمينَ يا أمي أنني بِكلِ لحظة أدعو الله بِأن يحمِيَكِ لِأجلي أُناجيه بِكل ما هو حيٌّ بِداخلي أنِ اللّهم إحفظ لي مَن استوطَنت يَسار صَدري،اللّهمُ لا تُريني فيها شرّاً وَ لا تَمتَحِنّي بِها،وَ لا تظني أنني لا أعلمُ ما الذي تَشعُرين بِه بِداخلك،لأنني أعلمُ بِكل شيء لكنني ابقى

صامِتة خوفاً على قلبِك مِن الحُزن،اعتذرُ لكَ على كلِ شيء اخطأت به لأنكِ وَحدَكِ مَن تَحملتِ كآبتي بكل خُطوطها العَريضة،اعتذرُلِأجلِ مُعاندتي لكِ في بعضِ الأمورِ وَ مِن أجلِ كل مَرضٍ أَصبتِ به وبكيتِ كثيراً وَكُنتِ أنتِ الوحيدة الصامِدة مَعي،ولأجل مَزاجيتي المُفرِطة،أعتذرُ لِكلِ المراتِ التي أخطأتُ فيها وَ كنتِ أنتِ الوحيدة التي احتَضنتني وَلم تَقلْ بِأنني استَحِق.

الغُفرانُ لا يُشبِه أحدْ بِقدر ما يُشبِهُك،أنتِ سببُ كل إنجازاتي وَ شُعوري بِالسعادَة،اعتذر لِهذه التفاصيل التي تُنَبِهينَني عَليها،ثُم أهملها كَما كُل مَرة...

قَبل خِتامِ هذا النص،كُل الحُبِ لِدمعتك السَعيدة التي ستملؤُ هذا النصَ بِالابتِهاج،أُمي أَمتن لِلعالَمِ كونَكِ أُمي

أُمي أُحِبُكِ جداً.

٨.شباط. ٢٠٢١.. سها عوض

ضِفاف الحُب

على الضِّفة الاولى...مِن الطَرَفِ الأَول

مِن الجانِب الآخر...

طَيفٌ وَغيمة

نِعمَةٌ وَ نقمَة،حُبٌ وَ خِيانة

على الضفةِ الأولى ... مِن الطَرَفِ الثاني

عشقٌ وَ مَوَدة هُناك

أنا وَ أنت،وَالحُب يَجمَعُنا

على الضفةِ الثانية ... مِنَ الطَرَفِ الأَوَل

بَرقٌ وَ رَعد،مَطرٌ وَ وَعْد

عَلى الضفَةِ الثانية ... مِن الطرَفِ الثاني

شَهيدٌ وَ أَسيرْ،أَرمَلة وَ حَبيبَة...

عَلى الضفَة الأولى حَياة مُستَمِرة

وَعلى الضفةِ الثانِية حَياةٌ مُسْتَتِرة

٩.شباط. ٢٠١٧.. راما شريف

إن قَبْرَك بيتي

اِبتعِد أَرجوكَ لا تَزِدْ تَعلقي بِك

لا تَمتَحني بِهذا،إن قلبي كَالفراشة

يَتعلقُ بِسهولة،تَعلقَتْ بِكَ لأَنَكَ مَنَحتني

كُلَ الأشياءِ الجَميلة

مَنحتني الحُبَ وَالحيرَة

غَيرتْ نَظرتي لِلحياة

أَخَذَتَني مِنُ تَحت ذِراعي

وَ لامَسَت قَلبي بِشَغَف

كانَتْ أَولَ مَرةٍ أرى بِها العصافيرمُلَوَنة

وَالوردَ كانت تُزهر بِطريقة غَريبة

هذِه أولَ مَرَة كُنتُ أرى بِها جَمال الأيام

كُنتَ طاغياً عِندَما أهديتِني قُبلةً مِنْكَ

ذَهبتَ أنتْ وَ ماتت مَعَكَ كُلُ تِلكَ المَشاعِرِ الغَريبَة

هَلْ لَك أنْ تعود لِقلبي؟

هلْ لَك أن تَحيّا بي مِن جَديد،هل لِروحك مكانٌ هنا!

لِمَ لا تعودُ وَ تُعيدَ حَياتي مَعك،أنَ قَبرَكَ بَيتي.

٩.شباط.٢٠٢١.. راما شريف

أَخافُ

ما زِلتُ خائِفة مِن أنْ أَتكلم

أَخافُ أن أتعلق بِك وَ أن أُحبِكَ

أَخافُ على قَلبي،أنْ يُكسرَ،أن أُخذَلَ مَثلًا!

لِذا كُلَما اقتَربتَ أَبتَعِدْ،وَ كُلما اِبتعدَتَ أقترِب

شُعورٌ فوضويٌ مُثير لِلشفقة،أخافُ مِن العالَم كُله

حتى أَنني أخافُ مِن النِهايةِ التي سَتحدثُ قَبَل البِداية

أَخافُ المُحاوَلَة وَالتجربة،أخافُ جداً.

أخافُ أَن تذْهَب بَعدَ كُلِ شَيءٍ،أَن لا نَتفق

أن أَجعَلَكَ عالَمي وَتَرْحَل،لِهذا قررتُ أَن

لا أَكسرُ تِلكَ الحَواجزَ وَ أنْ لا نَقتَرِبْ أَكثَرَ،أنْ أَظلِمَكْ

أُفضلْ أَنْ أَراكَ مِن بَعيدْ دونَ خَوفٍ.

١٣.شباط.٢٠٢١.. راما شريف

أنا متعبةٌ جداً

أَحببتُه وَكَأَنه النورُ الذي في آخرِ الطَريق

أَخرجني مِن ذاك العالَمِ الأَسودْ عِشتُ مَعه أيامًا مليئة بالآمل والحب،

انه سندي الذي لطالما حَلمت به،كانت أَولَ أَيامِ الحَب أَن نَظلَ طِوالَ

الوَقتِ مَعاً نَنامْ وَ نَصحو سَوياً،نَتَحدَثُ بِأيِ شَيء،نحنُ العُشاق وَقتُنا قَصير لكِننا تَعمَقنا جِداً،أَصبحنا قَلباً واحِد

الحَديث بَيننا لمْ يَنتهي لأيامٍ لأسابيع لأَشهر،وَالآنْ أينْ هَو؟

أنا اليَومْ بَعدَ كُلِ هذا التعلق وَ الحُب أنتظرِه على شُرفة المَنزِل كَيْ يُطِلَ عَلي،أنتَظِر عَودَتَه،أَن يُقَبِل جَبيني وَ يَنتهي تَعبي هذا،أَن أَراهُ يَسنِدُ قَلبي المُتعب بِرموشِ عَينهِ

لكِنَهُ ذَهَبَ وَ تَركَني فيْ حيرَةٍ مِنْ أَمري!

هَلْ أَخطأت لِأَنني أَحببتُهْ،هَلْ تَعَلُقي بِه وَحاجَتي لَهُ ثُقلٌ عَليه؟

انا مَتعبةٌ جداً يا حاجَتي،تعال فَأنا أُريدُك الآن أكثَر مِن أي وقتٍ مضى.

١٥.شباط.٢٠٢١.. راما شريف

سَأبتسم وَأَصنَعُ مِن تلكَ الابتِسامَةِ مُعجزات، كما صَنعتُ مِنكَ رَجُلاً مُخلصاً يُحبني دونَ كَللٍ أوْ مَلل..

٣٠.حزيران.٢٠١٩.. راما شريف

كنتَ كَالعاصفة،دَخلت قَلبي كَأن أحداً ما أَرسلها بِاتجاهي،وَ كُنتُ أنا كَتِلك الغيمَة التي تَأتي لِتُنقِذَ ما تَبقى مِن شَتات الدَمار،أحببتُكَ بِتلكَ السهولة التي يقوم بها المحتلُ اللعين بِإطلاق الرَصاصِ على طِفلٍ صَغيرْ،وَ بِتلكَ السُهولة التي يُعلنون بِها الحَرب دونَ سابِقِ إنذار ويطلقون قَذائفهم،كُنتُ أَتمنى أن تَكون بِقلبي كقطِرَةِ المَاء ،التي سَقطتِ على وردَة التوليبِ أَوْ كَالرصاصَة التي اخترَقَتِ جَسدَ الشهيدِ مُعلِنة

عَدم خروجِها،أو كَالرجلِ الأَعمى الذي حَمَلَ بُندِقِيَتَه ذاهِباً لِلجهادِ،رَغمَ عِلمِهِ أَنهُ مَيتٌ لا مَحالة لِعدم قُدرته على رُؤية أيَّ شَيء.

١١.شباط.٢٠٢١.. سها عوض

ابني الصغير

لا زلتُ أَتذَكر ذلِكَ اليوم الذي دَخلت بِه أُمي وحاملة بِيدِها طفلاً صغير، فوراً ذهبتُ لِأَراه وإذ بِهِ ينظرُ إلي،حينَها قلتُ لُأمي دعيهِ لي إنه شمسي سَأعتني بِهِ دوماً مدى حَياتي إنهُ قِطعةٌ مِن روحي،بل روحي،سَألتُ أمي ما الاسمُ الذي سَنُطلقه عَليه،قالت يحيى،حينَها لم يعجبني أبداً قلتُ لها لا أريد،فجأة خَطَر ببالي وَقلتُ ياسين ما رأيكم

يَليق بذلكَ الملاكِ الصغير ومِن تلكَ الساعة سُجلَ بِذلك الاسم،ياسين اِبنُ أختِه بِأكملها،ليس أخي الصغيرَ فقط بل ابني،شعرتُ بِالهوى منذُ قُدومه،لكن هناك شيئاً قد أصاب قلبي بالحزن حين علمتُ أنه ليس مثلنا كاملاً بل أصيب بِنقص الأوكسجين عند ولادته ولن يستطيع القدرة على الكلام كالبشر ذرفت عيناي الدموع وقررتُ أن أجعله دوماً يشعر بالسعادة، أخبرتُ أمي بأن تتركه لي لأنني أنا من سأحقق كل ما يريده لن أجعل عيناه الغزالية تذرف الدموع سأجعل ابتسامته أساس حياته، أذني سمعت الكثير من الكلام السيئ، كفاكِ بالتعلق بِهِ سوف تجعلينه يفارق الحياة حينها قلتُ لهم وهل يستطيع أيّ أحد التخلي عن روحه...؟

لا أعلم أنكم لن تستطيعوا وأنا مثلكم لا أقدر بتاتاً، مهجتي تكن له حُبّاً لا يتسع مجرة الكون هو بُني أخي العاشقة له، افديه بروحي تعلقي به كتعلق الأم بابنها الوحيد، كحب ذلك الجندي للفتاة الفلسطينية، أفئدتي لا شيء من دونه هو سيراتونين لِفؤاد قلبي هو من يجعلني أقول

دوماً أن الحياة لا يزال بها الخير والحب أنه شعاع الأمل يكفيني من عالمي وجوده حروفي لن تكفي لوصف ما أحمل بداخلي لأجله وحده رب العالمين من يعلم ما الذي يعنيه لي وعلى يقين أنه سيتوهج ضوء الأمان.

١٢/كانون الأول/٢٠٢١.. سها عوض